كتاب حلاوة القرطاس
وجواهر الأنفاس
في بعض مناقب
سيدنا
الحبيب أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس علوي

نفعنا بهم وبعلومهم في الدارين آمين

اللهم آمين

المجلد (٢)

طوبى لمن ذاق الحلاوة جاعلاً
قرطاسها يغشاه حب جنانه

وقال الآخر:

يا قارئ حلاوة القرطاس   ابشر بفتح عاجل عطاسي

المجلد الثاني (٢)

هٰذه المكاتبة من الحبيب أبي بكر ابن عبد الله العطاس: إلى الحبيب محسن بن علوي السقاف :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتح باب الافهام ليدلك على وجود الأجرام، وأباح لك أيها الناظر في تحقيق اسمه الظاهر، لتكون إلى وصف قدرته ناظر، ولتعرف حقيقة اسمه القادر، فقال قل أنت لنفهمك خطابًا من وراء سجف مخلوقاتي إذ القوابل البشرية لم تقوى على مكافحة الخطاب الإلٰهي من غير ترجمان تأنس به ولم تقو أيضًا على مشهود ذلك الجمال من غير مرءاة في الظاهر ومرءاة في الباطن لتنظر إلى ظهور كماله وتعرف وصف جماله وجلاله فجعل مرءاة اسمه الباطن القلوب والأسرار وجعل مرءاة الظاهر السمٰوات والأرض والبحار والشمس والأقمار والجنة والنار : فأحب أن تشهد وتنظر إليها في هٰذه الدار بالأبصار وفي دار القرار : فخاطب الترجمان بسر الأسرار ونور الأنوار القايل عن خطابه صلى الله وسلم عليه وآله وأصحابه المنتهين على إشارة الأحاديث الباطنه

التي نبهة على تحرير الهمّة والعزائم والسّلوك الى الله
المخاطبة للقوالب البشرية بالرّجوع إلى أوطان
الحقايق القدسيّة. بعد ما استهم الظلمات
الأرضيه. فأمطرت على أراضي نفوسهم السّحايب
النبويّه. والدّلائل الرّساليه. والشواهد الفرقانية
بعد ما أيبستها حرايق نيران الجهل. فوسمتها
بوسم الحياة. فسمعت النّداء. فثارت البذرة الإيمانية
الكامنة فيها. فاهتزّت بهزّة خوف البعد
والقطيعة. وربت بالتّرقي في طريق السّلوك
إلى ملك الملوك. وأنبتت من كلّ زوج بهيج
من أزواج الحقايق الإيمانية البهجيّه. وشاهدت
ما أودع في أسرار الآداب النّبويّة يوم بروز
الأرواح. قبل ظهور الأشباح. ذرّة مخصوصة
ألبسها حلّة من السّرّ الرّسالي. ونحلة من السرّ النبوي
وحلّة من السرّ الإيماني الإيقاني. ونحلة من العلم
النقلي والفهمي. وحلاها بحلية الهيبة. وزيّنها
بزينة الأنس. ودرّعها بشعار المحبّة. إلى غير
ذلك من مصونات النفايس وفاخرات الملابس
فلمّا برز صلى الله عليه وآله وسلّم إلى عالم الأشباح خرج

مُتَحَلِّيًا بكُلِّ حُلّةٍ نفيسه. وَمتلبِّسًا بكُلِّ لبسةٍ أُريسه فلمّا نظرت الذرّات إلى هٰذه الصّورة الجامعة لمحاسن الجمال. متدرّعة بمدرعة الجلال وعليها من كلِّ زينةٍ من مراتب الوصال لطيفة: تعشّقت تلك الملابس والنفايس إلى أصلها تعشّق الحديد إلى المغناطيس. فتعطّفت هٰذه الرّوح الكاملة تعطّف الوالد الشفيق. فشكت إليه فرط البُعد عن تلك المرابع. والتّنائي عن الأوطان. فقال لها عندي لكم الدلالة. والرُّجُوع إلى أوجكم العُلويّ والتّنزّه في مشهدكم الأقدس والملمح الأنفس ففتح لهم في كلِّ رُتبةٍ بابًا. وأفصح لهم عن كلِّ مسئولٍ جوابًا. وقال لهم اتّبعوا هٰذه المقالة واقتدوا بهٰذه الدّلالة. فقالوا ومن لنا بعد أفول هٰذه الشمس المحمّديّة دليلاً. ولمّا نطلبه منيلا فأبرز تلك الحقايق المُودعة في خبوِ أرض النفوس الطاهره. وأشهدهم انّي استخلفت فيكم من يدُلّكم على طريقتي. ويهديكم الى محبّتي علماء أُمّتي كأنبياء بني اسرائيل: من قام بالدّعوة قام بالرّسالة: فكان الإقتداء بمن تحلّى بتلك النفايس

وَ تلبّس بتلك المَلابس. اقتداء بالمستخلف :

(شعراً)

وَعلى تفنّن وَاصفيه بوَصفه ... يفنى الزّمان وَفيه مَالَم يوصَف

فمن هنا عَلمنا واعتقدنا وَحققنا وَدققنا ونمقنا أنّ الأمر ما ذكر والحال ما سطر : هذا وأهدي من السّلام أكمله. وَمن الدُّعاء أشمله وأفضله وَمتقبّله : إلى حضرة سيّدنا ومولانا الخليفة الكامل العارف بالله الحبيب المحسن إلى فقرائه بقوت القلوب والأرواح والمسرّات والأفراح (محسن بن علوي بن سقاف باعلوي) متعنا الله بحياته وَسلك بنا وبه سبيل مرضاته آمين اللّهمّ آمين :

نعَم ياسيدي وصل كتابكم الحفيل الجامع للمسرّات وَالمَبرّات. وَ بديع العبارات. وحسن الإستعارات فنحن يا سيّدي تلقينا السفارة واستنشقنا العبارة وَ فهمنا الإشارة : وَمَا أنفقتم به علينا من خزاين المنح الرّبّانيّة. والنفحات الرّحمانيّة على أطباق التّلقّيات الفهميّة. والأركان العَمليّه. والمَشاهد العلميّه. فَيالها من هَديّة وَنفثة رَحمانيه : وَنحن أحقّ بها. وَأهلها. لاسيّما مع بُعدنا عن الأوطان والمكان

والمرابع بلاد احبابنا . . . . الخ . . . .

فعند قولكم سيدي: ألله أكبر ألله أكبر وما قبله وما بعده: وما تعطيه هذه الكلمات المقتبسة من سر تلك الكلمات القدسية. لو تأملها عارف منصف كاد أن يفعل على كل كلمة مجلد. بل كل حرف مجلدات: بدليل قوله تعالى ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾.. ففي الإشاره كفاية لمن أشمه الله نسيم قربهم ولذيذ حبهم: وما ذكرتم في شان الفكرة السنية والمواهب العلية. والأوراد القلبية. والتفكر فيما هو صنع الله. ومحاسبة النفس على دقائق الخطوات والمراقبة على ممر الأوقات. والمشاهدات للأرواح. والإستغراق للأسرار والامداد: هذه هي الوظايف القلبية: والمشاهد الروحية: والتنزلات الوصفية من الله تعالى. بلا عمد في ذلك لأن هذا من باب الأحوال: والأحوال وهبية لا كسبية: والأوراد من طريق الكسب: والعبد مخاطب فيها فيتسبب إلى الله بحسب ورود الخطاب إليه: وإلا فالكل حقيقة من باب

الوَهب. فَسبحانَ الوَهّاب المُعطي بغير حِساب:
وماذكرتم وبه نصحتم عن ذِكْرِ البَصِيْرَةِ لينيلها
نور الحقّ الظاهر وَسِرّه الباهر وصبح وجوده
السّافر: فهذا الشاهد. والمَشهود. والشهود.
﴿سَنريهم آياتنا في الآفاق﴾ لأهل الشعاع ﴿وفي أنفسهم﴾
لأهل العيان وظهور البيان ﴿حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ﴾
فسبحان مَن بدامته كلّ شيء وإليه يعود: ﴿شعراً﴾

وَيرجع العود إلى بَدْئه ... ولا نهاية إلى بدئه
فالباء له بحر وَله سَاحل ... والتاء تابوت موسى به

وتركنا أشياء مِن جواب ورقتكم لشان: وأستغفرالله فيما
قُلناهُ ونقلناه وقدّمناهُ وأخّرناه. ونطفّلنا به على أهل
تلك المَوايد. وَجزيل العَوايد. التي لَوْ بَدَت غَرفة مِن
بُحُورِهَا الطافحة. وَأسرارها اللائحه. لذابت صُمّ
الجبال. ولم تستطِعْ سَماعها القلال: ﴿شعراً﴾

فلو كان يسعدني لِسَان مقالي ... لأتحفت جُلاّسي بأوصاف سادتي
وَلكنّني معذور جهل يصدني ... وَذنبي وتقصيري وعجزي وغفلتي
وقال لسان الحال إيّاك تجتري ... على أمرٍ عظيم يا حليف البلادة
وَلكنّهم قوم كرام جليسهم ... بهم لايكون إلاّ من أهل السّعادة

حمى الله ربّ العالمين أئمّة ... هداة لنا في الدّين من كلّ آفة
وكان لهم عونا معينًا وناصرًا ... على من يعادِ بهم من أهل الشقاوة
ليبقوا على حفظ العلوم ويتهموا ... ن رجالا أبرّ ومون أنلهم من الطريقة

نعم يا سيّدي: ومن باب المباسطة والإدلال لعلّ يتّفق لكم مجلس خاص لاسيما فيما يذكر في مجالس الفقه لكلّ طالب مسترشد قاصد مسترفد: لاسيما فيمن له فهم سبّاق وذهن وقّاد وعقل مستجاد للأولاد مثل فلان وفلان لأنّ العلم اليوم كبت جواده وقلّ عوّاده. بل ربّما صار يدّعيه من ليس في العير ولا في النفير: ووقت ثان لا يسع فيه غير اثنان أنت وهو: وتفضلوا علينا فيما أفاض الله به عليكم: وإن كان خلطة من اصطفاه الله عزلة: وعزلته خلطه. فكيف لا يكون ذالك وهو مباينهم معتزل عنهم بودّه لربّه. وإذا اعتزلهم كان مصاحبهم بربّه بشهوده الكثرة الخليقة في الوحدة الحقيقة إضمحلالا واندراجا: والوحدة الحقيقة في الكثرة الخليقة إحاطة وعلمًا وشمولا وشهودا وحفظا وقيامًا. وكلائة وتصرّفا: لتعود بركة خلوتكم على متفرّق جلوتكم يكون في الخلوة ملحوظا وفي الجلوة محفوظا: كما يروى عن رابعة العدوية في بعض الطفحات

وَلقد جعلتك في الفُؤاد محدّثي ... وَأبحت جسمي للجليس أنيسُ

{غيره}

وَمن عجب اهداء تمر لخيبر ... وَتعليم زيد بعض علم الفرائض

وَالسَّلام فما بعد السَّلام كلام: والسَّلام إذ لاغيره يقصد وَلاغيره يُعتمد: وَأستغفر الله العظيم وَأتُوبُ إليه وَصلّى الله على سيدنا محمد وَآله وَصحبه وَسلّم:

وَيُسلّمُونَ عليكم من لدينا من السَّادة العمّ عبدالله بن علي وَعبدالله بن أحمد بن زين. والأخ طالب بن عبدالله وعمر ابن أحمد ومحمد بن علي واخوانه أحمد وحسن ومحمد بن حسين وكافّة السَّاده:

وسلّموا لنا على الولد عبدالله واخوانه. وعلى سيدنا الولد شيخ بن عمر وَحامد بن عمر وعمر بن طه ومحمد بن علي وحسن بن قطبان وعبدالرحمن بن علي واخوانه وكافة الحايب آل السقاف وان اتفقتم بسيدي حسن سلموا عليه وأولاده منّا أتم السّلام. والسلام من راقم الأحرف الفغير علي بن حسين بن هود. وأدعوله بصلاح النيه في كل حال: طالب الدعاء صالح ابن عبدالله وأبوبكر بن عبدالله العطاس لطف الله بهما آمين والدعاء الدعاء سبيدي:

والوالد اعني با ولاده يقع في اكتلاف.
وَلكن كلامي زياده وابتغا واستلاف.

فكيف من هو إليكم يا حبيبي مظاف
ما تكرمونه وتعطونه جزيل المضاف

والسلام: تاريخ يوم الجمعه ٨ جماد الأول: ١٢٨١هـ أو ١٢٧٨هـ

مكاتبة أخرى منه إلى الحبيب أحمد بن
زين دحلان نفع الله بهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المبتدي بالإمتنان
والفضل والإحسان في حضرة الذات العلية
بواسطة تجليات الإستمدادات الجلالية والجمالية
على تلك الفطر الزكية. واللطايف الإنسانية
المتخلصة من الخبايث النفسية والشيطانيه والسبعيه
والبهيميه. والمتأهلة لفيوضات التجليات القدسيه
والأنوار والمستعدة لما فاض عليها من
سر الذات في كل الأنفاس والأوقات. فاتصلت وتدلت
وعادت مستبشرة إلى ربها ناظرة: وحظيت بعد
دولة التلوين بالتمكين المشار إليه بقول الحق المبين
﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية

مَرضِيّةً فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي ﴾ . . .
وَأصَلّي وَأُسلّم على مَن قام بأكمل العُبُودِيّه
وَأقرب رُتبة في الحضرة العنديّه : وعلى آلهِ وصحبه
وَذَوِيْه : وَعلى سيدنا وَملاذنا وحيد عصره
وَفريد دهره مَن ذكره مَلأ المسامع من كلّ
قريب وَشاسِع : صفيّ الدّين والفاين بالنّصيب
الوافر من إرث سيد المرسلين السيد الحَسن
ذي المقام المستحسن : أحمد بن زين دحلان
لا زال نفعُه متعةً للقاصي وَالدّان آمين اللهمّ آمين
صدرة هذه الأحرف مِن جهة حضرموت بللحريضة
لطلب صالح الدّعاء بما يعود عليّ نفعه في الدّارين
مَعَ شهُود العظمة والتجلّي التام حين ينزل ربّنا
إلى سَماء الدّنيا : أي دُنُوّ رحمته على قلب كلّ عبدٍ
يقظان . وَزوايا صدره وَقلبه طافحة بنور الإيمان
وَمن هاهُنا ظهَرَ التفاوت بين المعطين لا المعطي
مِن حيث القسمة الأزلية والهبات الإمتنانيّة
﴿ نحن قسمنا : نحن قدّرنا : كلاًّ نُمدّ هؤلاء وَهؤلاء
مِن عَطاء رَبّكَ وَما كان عطاء رَبّكَ مَحظُورا : لينفق
ذُو سَعَةٍ مِن سعتِهِ . وَمَن قُدِرَ عليه رزقه فلينفق

مِمَّا آتاهُ اللهُ﴾ فشتّان مَا بين الفريقَين. وَبون مَا بَين المَقامَين: كما يُعلم أنّ الوَاحِدَ أقلّ من الإثنين لإنفاق هٰذا من الغيب. وهٰذا من الجيب ﴿هٰذا عطاؤُنا فَامنن أَوْ أمسك بغير حساب﴾ يختصّ برحمته مَن يَشاءُ والله ذُو الفضل العظيم: قل لوكان البحر مداداً لكلمات رَبّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات رَبي وَلوْ جئنا بمثله مداد:

وبعد سيدي عثرنا على مكاتبتكم لولدنا سالم بن أحمد ابن محسن العطّاس: فتأملناها وَتصفّحنَاهَا فهيّجَني منها مَا هيّجَني. وأطربني مَا أطربني حيث ذكرتم الإستقامة ونصرة الحقّ التي هي من شان أهل الإيمان والإسلام الّذين رَتّب الله على وُجودهما الخُلود في دار السَّلام وعَلى فقدهما الخلود في دَارِ الإنتقام: خلّصنا الله منها وجعلنا من الّذين سبقت لهم منه الحُسنَى: أُولئك عنها مبعدون: لايسمعُونَ حَسيسها ..الخ..

وذكرتم سيدي من طريق الهوسه والخبطه في الحرمين الشريفين. وعدم الناصر للشريعة. اعلم سيدي وفقك الله أنّ الأصل في ذالك الجهل بالسُّنَّة

وعدم المذكّرين بأيام الله حتّى ظهرت منها المفاسد واستهانوا بالعلم. ولو عظّموه لأقام المحة ور. ولكن لمّا خمد سلطان الشريعة على سلطان الحقيقة وظاهر الشريعة لا يترك. وتأمرهم شريعة وتقييدهم حقيقة. ولا يحدث في الكون حادث إلا بقضائه وقدره: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ وَلَا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم: مع أن زوايا الأرض لا تخلوا عن من قلوبهم محل نظره. ونزول أمره. فكيف وهم الذين قامت بسرّ وجودهم العوالم العلويّة والسفليّة: الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها: فشان هؤلاء شان. فيا له من شان. فمنهم من أعطي التصريف المطلق ومنهم من أعطي التصريف المقيّد: ولو أذن لواحد منهم في نفس واحد لدكّ الجبال: فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّا: ...الخ... تلك الرّسل فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله...الخ... والتابعين والوارثين لسرّهم يتصرّفون في الكون بلفظة كن. ولكن حملهم الأدب مع سيدهم أن

يشاركوه أو يزاحموه فيما استأثره علمه فهؤلاء
استوى عندهم الأمران فعل أحديّة الواحد
مع مراعاتهم الآداب الشرعية والقواعد الفرعية
{ قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني
.. وإذا اتضحت أحوال أهل الزّمان. وعرضتها
على أهل المقامات والعرفان وجدت الحجة قائمة
علينا يا حملة القرءان بالدليل والبرهان بتحقيق
هدي ولد عدنان: فهذا شأن من أعوزه الفهم
عن الله: إذ ما من لطيفة خلقية إلّا وهي تشير إلى
لطيفة حقيّة: إذ لطايف الترتيب: قل انظروا ماذا
في السّموات والأرض: فإذاً النظر إلى ظاهرها عبر
والنظر إلى باطنها عبر للمعتبرين: وهم المرادون
العارفون والأبرار المريدون { تسقى بماء واحد
ونفضّل بعضها على بعض: وسالت أودية
بقدرها: واستغفر الله فيما قلنا ونقلنا وقدّمنا
وأخّرنا وتطفّلنا على تلك الموائد وجزيل العوائد
أللهمّ لا تحرمنا خير ما عندك لشرّ ما عندنا
يا أرحم الرّاحمين وصلى الله على سيّدنا وحبيبنا
محمد وآله وصحبه أجمعين: والسّلام: ويسلمون

عليكم من لدينا حبيبنا وروح روحنا صالح بن عبد الله
العطّاس. والولد الأنور حسن بن علي والولد الأمجد
راقم الأحرف سالم بن أحمد بن محسن ولدكم آل العطاس
وَسلِّموا على سيدنا وحبيبنا وَشيخنا خليفة اسلافه
المتحقق بمقام الخلافة الحبيب محمد بن حسين الحبشي
وأولاده عبد الله وإخوانه. وعلى سيدنا الشيخ علي بن
محمد بن هارون المدّاح. تابع الشيخ الشرقاوي
سلّموا عليه. واعتذروا لي عنده إن كان في الحياة
وقد كتبت له كتابين إلى مكّة ولم يعد منه جواب
فظننّا وفاته. فإن كان في الحياة التمسوا لنا منه
الدّعاء بل اطلبوا منه ذلك: وسلّموا لنا على جميع
آل العطّاس: وَعلى سَلمان آل البيت أحمد بن صلاح
الذيباني: مستمد الدّعاء العبد الفقير الى كرم الله
ذي العجز والإفلاس: أبو بكر بن عبد الله
ابن طالب العطاس: في ١٢ شوال ١٢٧٥ هـ

مكاتبة من الحبيب أحمد بن زين دحلان: إلى الحبيب أبي بكر بن عبد الله بن طالب العطاس:

بسم الله الرحمن الرحيم من محسوبكم وطالب دعواتكم العبد الفقير خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام كثير الذنوب والآثام المرتجي من ربه الغفران أحمد بن زين دحلان: إلى خاتمة العلماء العاملين وخلاصة أهل الله الواصلين: سيدي ومولاي الحبيب أبو بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس: أطال الله تعالى عمره ومتع المسلمين بوجوده آمين:

أما بعد تقبيل أياديكم الكرام. والتماس دعواتكم على الدوام. فلا يخفى سيدي أني حين توجهتم حصل لي غبن فاحش ما حصل لأحد من محبيكم وأتباعكم. حتى صرت بسببه كالولهان أو كالمبهوت الحيران. لأني خسرت بهذا الغبن غاية الخسران حيث فاتتني مواد عتكم من بين الإخوان: خرجت من عندكم بعد العصر. وجلست في المسجد انتظركم حين تطوفون للوداع. ولم أزل التفت يمينًا

وَشمالاً. لأفوز بمرءاكم إلى قريب الغروب. وَإذا
بعض الأصحاب جاءني وقال لي قد أودعنا الحبيب
ورجعنا: فقلت كيف يكون هذا الكلام وكيف
يفوتني تقبيل تلك الأقدام. وَسَا بقتني الدموع على
الأعيان: وَقمت لأسعى خلفكم مع المشاة والركبان
فمنعني بعض الحاضرين. وَقالوا لا يمكن ادراكه
إلاّ بعد حين. ولا يرضى بالتكليف. فقلت والله ليس
في ذلك تكلف. وإنما هو تدارك لما فات فأبوا أن
يتركوني أتوجّه للّحاق بكم: فأسأل اللّه تعالى أن
يجبرني في هذه المصيبة العظيمة. وأن يمنّ
بسُرعة الإجتماع بهذه البلدة الكريمة وأسألكم
العفو والسماح من هذا التقصير الذي لا يفعله
أقبح القباح. ولا تخرجوني من خاطركم وتلحظوني
بدعواتكم في الخلوات والجلوات. فإنكم أهل المغفرة
للزّلاّت: وأقدامكم الكرام مقبّلة على الدّوام
وَصَلّى اللّه على سَيِّدنا محمد وآله وصحبه وَسلّم
حرّر ١٩ الحجة سَنة ١٢٧٩ هـ:

مكاتبة من الحبيب أبي بكر بن عبد الله
أيضًا إلى الحبيب أحمد بن زين دحلان
نفع الله بهم آمين :

بسم الله الرحمن الرحيم وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا : أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده : هم الذين قذف الله في قلوبهم الخير العاجل والآجل : وسبقت لهم من الله العناية الربانية . فأقبلوا على تحصيل الفضائل . وأهملوا جانب الرعونات والرذائل : وعوضوا عن ذلك حميد الأخلاق والشمائل : وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مركز الدائرة الكامل . وعلى آله وأصحابه الأواخر والأوائل : وعلى سيدي الحبيب العارف بالله والدال عليه بحاله وأفعاله وأقواله الجامع للسر الأحدي والمقام المحمدي بواسطة طرق عديدة وفوايد مفيده . الفاين الحايز بما أودع من السر المصون والكنز المكنون المخزون في صدفة من كان آخر اسمه ألف ونون : ولا زال في بحارها يعوم ولبضاعتها يسوم حتى خلص من تلك السياسة ما توصل بها إلى اصطياد أهل النخوة والرياسة حتى كان يعامل أهل

الغلظة والجلافة باللين والرفق واللطافة وسارت
بذكر دعوته الركبان إلى كل مكان كان حتى صارت
عادته وديدنه: وليس من كانت هذه انموذج من
صفاته. وبعض آياته إلا من قال في حقه تعالى
﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ وهو سيدي: أحمد
بن زين دحلان: متع الله لنا بحياته آمين اللهم آمين
صدرت الأحرف من بندر جده. بعد أن وصلنا
كتاب سيدي وذكر فيه من التأوه والتوجع على
عدم المواجهة بعد الطواف: اعلم يا سيدي
حفظك الله أن الحق إلا لكم وأمثالكم: والمقصر إلا
أنا في حقكم. وإنما العفو والسامحة مطلوبة منكم
ونحن حال سفرنا ارتبشنا بخلق جم جم ولاعاد خلوا
نحن ندري نحوا يجنا اعذروني وسامحوني لأني
محسوب عليكم، ومنسوب إليكم. ولو قدر الله
لنا اجتماع، ووقت صاف عن الرعاع لاد تشفنا من
ترياقكم ما يشفي الأوجاع وتجبر الضلاع. ولكن
كل شيء مرهون بوقته. وذكرتم سيدي إنكم
حسرتم وخسرتم. وودتوا تمشون مع الركبان
للملاقاة ما حملكم على ذلك إلا حسن الظن والإفعن

لبس معنا شيء لا في العير. ولا في النّفير. وأمّا حُسن
الظنّ فيا له مِن مَزيّه. وخصلة سنيه اختصّ بها
الآحاد من المقرّبين الأفراد:
نعم يا حبيبي الرّوح لا تزال في منازعه ما زالت في
الجسم الجثماني. لأنّ مطلبها اللحوق بعالمها العلوي
وهي الآن مجبورة مقهورة ومسجونة في هذا العالم
وحقيقتها لا تسعها أكناف الوُجُود من حيث ذات
الرّوح: انظر يا سيّدي في حال مَن لا تسعه العوالم
وحبس في هذا العالم كيف يكون حاله مع الجسم
الذي هو صدفة الرّوح: ولو نسبته إلى عالم الروح
لا يكون شيء ولا بعض شيء: ومَا تجلّى به عليه باريه
في هذه الدار بالشوق تكملة له وتحلية وزيادة صفا
ولا يكون القرار إلّا في دار القرار: أللهمّ لا تحرمنا
خير ما عندك لِشرّ ما عندنا يا أرحم الراحمين
هذا ومَا في الصّدور ما يسعه المسطور ونستغفر الله
فيما قلنا ونقلنا بألسنتنا. واعفوا وسامحوا والسلام
يسلّم عليكم الحبيب علي بن سالم. والحبيب عبد القادر بن عمر وسعيد
بن عبد الله باطويح. وعبد الله باعراقي: والهمّة بادية إنشاء الله
تعالى والسلام: مستمد الدعاء العبد الفقير إلى كرم الله أبو بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين
بن عمر العطاس: حرر ٢١ الحجة سنة ١٢٧٩هـ:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس: إلى الحبيب أبي بكر بن محمد المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مذهب الهموم والأتراح وجالب السرور والأفراح وصلى الله على سيدنا محمد ما غرد قمري وناح. وعلى آله وصحبه ما تقلدت الصفاح واهتزت الرماح: وعلى سيدي وحبيبي ووليي في الله العارف بالله سيدي الفخر أبي بكر بن سيدنا الحبيب البركة جمال الإسلام محمد بن علوي مشهور: أدام الله بقاه ووفقه لما فيه رضاه آمين: صدرت الأحرف من بلد حريضة لطلب صالح الدعاء فيما به صلاح الدارين. وبلوغ الأمرين إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير: وإن سألتم عنا وعن اللائذين بنا وبكم الجميع بعافية. وقد وافانا كتابكم الكرام البسيط والوسيط: وأذهب منا جميع الأحزان وصدى الران في الآن: وحمدنا الله على ذلك. ونقول ما قال قائلهم

كتبت ولي دمعة جاريه ... وفي الإلتقا همة عاليه
وشوقي إليكم وحق الإله ... كشوق المريض إلى العافيه

وذكرتوا سيدي أنكم عزمتوا على السفر إلى حضرموت وعسى

يكون سفركم إلى الفوز من كلّ آفة، وآمنا من كلّ مخافة
أو إلى ما يشاء الله {وقل ربّي أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق}

والحقّ أن تمكث حيث أنزلك   حتّى يكون الله عنه نقلك

وتقولون بعد الخريف طالعين للمكاتبات والمصادرات
كلّه سوى كلّه زين: أما سمعت صريح العبارة وفهمت
سرّ الإشارة التي في طلبها البشارة من قطب زمانه
وإمام أهل الفطانة. حين حدّثتك نفسك حال
صغرك بالتجريد والخروج من عهدة الأسباب التي هي
للمبعدين حجاب. ولتجّار الآخرة دنوّ واقتراب
ولرأس بضاعتهم نصاب: وأمرك بالرّضى والصّبر
اللّذين هما مرهم السّالكين. ومنتهى سير العارفين
وذكرتم لنا الأخ المحسن بن حسين العطاس أخذ
عندكم مدّة وتأنستم جمّ جمّ جمّ: وساق لكم
السّلسلة العيدروسيّة. وسلوة المحزون
للحبيب علي بن حسن فهو قده تحفة في نفسه ولا با
يصدر منه إلاّ ذالك وأزين من ذالك: وذكرتم لنا
وصول السّيّدين الشّريفين الحبرين الإمامين بحر

الحقيقة وشيخ الطّريقة: وجيه الإسلام عبد الرّحمن بن علي بن عمر بن سَقّاف: وكذلك وارث الإسلاف والقائم في مقام الإستخلاف بلاخلاف عمر بن عبد الله بن يحيى فالمدح فيهم ما مدح به الاعرابي الشهير حين ضاعت ناقته ودوّد لها أوّل اللّيل. ولحقها إلى أن طلع القمر :

ان قلت يرفعك ربّي فأنت مرتفعًا
وإن قلت زانك ربّي فهو قد فعلا

وأمّا قولكم السيد أبو بكر جاء المكلاّ. فالسيد أبو بكر لا يعرف السامج من المالح ولا الصّالح من الطالح غير كله سوى عنده :

ربّ جئتك بلا عدّه ولا ماء ولا زاد

وذكرتم في شان المطالعة للكتب ما تستأنس إلاّ بها ولا جليس في خلوتك وجلوتك إلاّ هو. وذكر أهل السر. وعند شروعك في المقصود جاء البعيد المطرود وقال لك بغيت ذا لاه ذلاّ بانقيم الحجّه على نفسك قلت خزاك وعلمت انه يشقّ عليك جوابه وعلمت انه مقول الذين إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكروا

فإذاهم مبصرون: اللهمّ بصّرنا بالعلم وزيّنا بالحلم
وأمّا قولكم رجعنا إلى قايمة نطالعها. وقايمة نراجعها
وغير ذالك اعلم يا حبيبي انّ الشراب قسمين قسم
صرف. وقسم ممزوج. وكلّ منهما يصلح للآخر
والثاني منهما لايصلح للآخر وإليه الإشارة بقوله
تعالى ﴿واضرب بعصاك الحجر ... إلى قوله اثنتي عشر
عينا ... الخ ... وذكرت لنا وصول الحبيب العارف با لله
وجيه الإسلام: عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين إلى
عندكم. وأخذ عندكم مدّة. فهذاك يا سيدي. ويا
حبيبي كأسه أكبر من رأسه: وما تحت إشارته لاتحمله
عبارته: إنّما لم تكن له فصاحة في التعبير وابراز ما في
الضّمير. وهذا علامة الكمال في حقه: ومسيره إلى
جاوه مثل هذا عنده ودايع لناس سبق الكتاب
وربطتهم الأسباب. وربّك يعلم ما تكن صدورهم
ومايعلنون: أتاهم الماء الى طينهم وسقى
ومسا   ومسئلة واحده أهدي بها رجل وفي
الحديث ﴿لأن يهدي الله بك رجل خير لك من حمر
النّعم﴾ أو نحو ما قال:
نعم يا سيدي ويا حبيبي الرّجل الذي لقيته للكتاب

وقال أنا من المكان الفلاني. واعرف فلان. وعندما قربتوا السير: اعلم يا سيدي ويا حبيبي انما هذا شيئ أبرزته نيتك وصفا طويتك. وأوائل الأمور توديه وآخرها رؤيه عيانا. ومع التوريه الروح يحصل معها انشراح بلا خوف. ومع الرّويه يحصل فرح وخوف ان اعتدل الخوف والفرح فهو المطلوب الأكمل وإن افرد أحدهما فهو الى القصور أقرب: علم ذلك مَن علمه. وجهله مَن جهله: أللهمّ لا تحرمنا خير ما عندك لشرّ ما عندنا يا أرحم الراحمين: يا مَن لا يخفى عليه خاف اقسم لنا حتى ظلف محروقاً مِن عند أهل المطابه والاحتى يروح: والكتاب الأول والثاني ما بسطتوا فيهن كلام ولكن معذورين لأنكم معكم كتب جمّ جمّ. والفقير إلّا يشق عليه الكتاب جمّ جمّ الآّ أني استعين بأحد بكتب لي ان كتبت إلى أحد مِن سادتي. وعدم الجواب منّي يومه يشقّ عليّ الكتاب كلّ حبيب لك إذا كتبت له. نحن نكتب له مِن قدامك في قلبه بحيث لا تراه العيون: وكتاب البياض كل يراه: والسّلام:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله
أيضًا إلى الحبيب أحمد بن محمد المحضار:

بسم الله الرحمن الرحيم: وحاضر الحضرة المحضار
مهما ادعى فهو الآن للخلائق صفوة المبدي. فكيف
لا يكون كذلك. وهم العارفون بالله. ومن قامت
بأسرارهم العوالم العلوية والسفلية بدليل قوله تعالى
﴿الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها﴾ وقوله
﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ ... إلى غير ذلك: ألا ترى
أنهم البقية الذين ينهون عن الفساد في الأرض
المتلقون للفيوضات الإمتنانية من الحضرة الأحدية
القدسية إلى تلك القوابل الفطرية الزكية المطهرة عن
لوث الصفات البشرية. والمتحققة بالصفات
الربانية. فمن هنا خلعت عليهم خلع الخلافة خلع
أبي قحافة: وما ذاك إلا بحسب الإستعدادات الفطرية
والقسم الأزلية: تسقى بماء واحد ... إلى آخره ... وسالت
أودية بقدرها ... إلى آخره ... وصلى الله على سيدنا محمد
أول قابل للتجليات الذاتية. والأنوار السرمدية وعلى
آله وأصحابه وسلم: وعلى سيدي وحبيبي ووليي وخليلي
وأخي المتوله والمتأله في حب مولاه الذي اصطفاه وتولاه وبكأس شراب

محبّته سَقاه. وأسكره وأصحاه وأفناه وأبقاه:
﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ ..
صَفيّ الدّين وَالفائز بالحظ الأوفر من إرث سيّد المرسلين: أحمد بن الوالد محمد المحضار با علوي متّع الله بحياته، وَغمرنا وَسَائر المسلمين من هواطل رحمته آمين آمين اللّهمّ آمين صدر هذا التعريف اللطيف من بلد القرين لطلب صالح الدعاء لاسيما بحسن الخاتمة في هذا الشهر العظيم للخير العميم والفضل الجسيم. خصوص أوقات مظنّة الإجابة. عند شهود التدلّي وَالتجلّي وإن كانت أوقات أحباب الله كلّها أعياد: كما قال سيّدنا وبركتنا غوث البلاد والعباد: سيدي عبد الله الحدّاد:

المحبّين لله كلّ يوم لهم عيد

أو نحو ما قال. وبالجملة أن لا تنساني من صالح دعاك الحيث بيننا أخوة من أوجه عديده وطرق مفيده وأنت من الذين يوفون بعهدهم إذا عاهدوا وَأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسئولاً: رجال صدقوا مَا عاهَدوا الله عليه: الى آخر النبأ... ولآخر له

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾ وَلَا انتهاء له. وفي شأن حل الصموت
في جواب للوالد حسن بن علوي السقاف: نرجوا من
الله انكم تمتنوه. وبالأخبار والآثار طرزتموه
ليفهموه ليفهموه ليفهموه: لأن من شأن الدعاة
يدعون: وأهل الهداية ناس مخصوصون. ولها
متعطشون. وفي سبيلها سالكون: يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم:
وقصدنا نذكر لكم البيتين الذي صدرنا التعريف
بهن. ولكن مع ذكر الحبيب يمتد القلم ويأتي بما
يفهم. وما لا يفهم: وما حوته تلك البيتين لا تحويه
الطروس. ولا الدروس. يفهم ذلك من كان له
قلب أو ألقى السمع وهو شهيد: اللهم لا تحرمنا
خير ما عندك لشر ما عندنا يا أرحم الراحمين
ونستغفر الله مما قلنا ونقلنا وتطفلنا به على أهل
تلك الموائد. وجزيل العوائد ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم: والسلام ويسلم عليكم سيدنا
وبركتنا وروح روحنا الحبيب البقية العارف بالله
تعالى: صالح بن عبد الله: لسان حاله. والولد الأنور
حسن بن علي بن جعفر لسان حاله: والولد محمد بن علي بن حسين

لِسَان قاله : والولد محسن بن سالم : وسلِّم على أولادك وأحفادك وأهل بلادك : وأنت مخصوص من المملوك ألف ألف سلام . والكتاب بعجل ووجل بعد العصر . وخمس في شهر رمضان سنة ١٢٧٥هـ مستمد الدعاء كثير الخطا والأرجاس : أبي بكر بن عبد الله ابن طالب بن حسين العطاس :

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر أيضاً إلى الحبيب : عبد القادر بن عمر بن طه الصافي

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ﴾ ألله سلمنا من الآفات والعاهات والمصايب والنوائب والكربات العظيمة بسر ﴿ سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيم ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد ذي الجاه العظيم وعلى آله وأصحابه ذي القدر الجسيم : إلى حضرة سيدي وحبيبي عبد القادر بن العارف بالله تعالى عمر بن طه بن شيخ الصافي : صفى الله له المشارب وتمم له المطالب والمآرب آمين اللهم آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدر هذا

التَعْرِيف اللطيف من بندر الشحر باعثه شَوقًا
وَ تعلقًا إلى لقاء سيدي وحبيبي لإستمداد صالح
الدّعاء في الخلوات والجلوات لاسيما سَاعات الحضور
والتنزلات والمراقبة والشهود في مقعد صدق
عند مليك مقتدر. فبالحضور تحصل الحضرة
وَالنظرة سَاعات النّداء لأهل الإصطفاء والإجتباء
حقّقنا الله بما نالوه واتحفنا بما تحققوه انه على مَا
يَشاء قدير وبالإجَابة جدير: وكتب سيدي الكرام
وَصلت وَمَا فيها أوصلكم الله إلى رضاه وبلّغكم
إلى كُلّ مقصُود أقصاه آمين اللهُمّ آمين: وأنت
يَاسيدي حفظك الله وتولاك لعلّه كما أولاك مولاك
حط رحلك عند حسن الرَّجَاء وَحسن الظنّ بالمولى
فالمولى عند ظنّ عبده فليظنّ به مَاشاء. والحوايج مقضيه
والأمور جميله جم جم جم: وأبى الله أن يرزق عبده
المؤمن إلاّ من حيث لا يحتسب. والحوايج مقضية
والنية مطيّة تبلغ صَاحبها كُلّ أمنيّه والله والله
في حفظ الوقت لأنّ الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك
وَأشياء في الوقت تقضى. وحق الوقت لا يقضى لأنّه
قد يمضي بما فيه: والله الله في الدعوة وتكون إنشا الله

ـاعي بإذن واعيه. فمن هنا تفيض الأنوار والبركات
والسّعادات على الحاضرين والسّامعين الذين
يتّبعون من القول أحسنه لتستعلي أنوار تلك
الأعمال ثمّ تستدلي بأنوار فايضة أضعاف تلك
الأعمال السّابقة بدليل قوله تعالى ﴿لئن شكرتم
لأزيدنكم﴾ وشكر النعمة العلم بالزيادة فيما
أنعم الله به عليك من سائر النعم التي من جملتها
العلم والمعرفة بالله والعقل والسمع والبصر وكلّ
ما أنعم الله به عليك ستوفرلك فيه العطيه وهو
معنا قوله. وزيادة. وليست الزيادة محصورة على
مجرد من النعم التي قمت بشكرها. بل تعم ساير النعم
مما يليق بكرمه. لأنّ التقييد من صفتنا والإطلاق
من صفته ﴿لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون﴾: هذا
عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب: عطاء غير مجذوذ
إنَّ هذا لرزقنا ماله من نفاذ... إلى غير ذلك من الإطلاق
تغمّدنا الله برحمته وعمّنا بمغفرته إنّه وليّ التوفيق
وممّا بلغنا عن السيّد الشريف الجنيد بن الحبيب عمر الجنيد
من المواصلات لكم ولغيركم فهنيئًا له بذلك وهو حري
بذلك. والخير إذا جاء من معدن لا ينكر ولا يستنكر:

لاسيما الإحسان إلى القرابة بالمودة لقوله تعالى:
﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾
ويحسن ويليق بأهل البيت بعضاً بعضاً لأنهم
أولى وأحق بذلك: وأحق به وأهله: ومن قام
بشكر نعمة أنعم الله بها عليه. فضلها عائد
عليه: وليس العائد بقيام الشكر على ذلك إلا الفردوس
من النعيم كما تقدم: ونرجوا من الله أن يكون لهذا
الحبيب ما كان لجده الجنيد. الذي قال فيه الحبيب
عبد الله بن علوي الحداد: ووددنا أن يكون أربعة
نفر في أطراف تريم مثل الجنيد لأنه من أهل الدرك
ونحن نرجوا من الله وفضله وكرمه أن يكون له
الحظ الوافر من إرث جده ومقامه. ومن حال
الجنيد بن محمد شيخ الطائفتين. فسله بمن سبق: جده
الجنيد ويعود نفعه لسائر القرابات. والإخوان
والمحبين. وأن يؤهله للعلم والعمل والمعرفة
بالله. ويذوق ما ذاقوه أهل الله المواجيد الذي
لا يحصرها تعديد: وجنة المعرفة

علم ذلك من علمه وجهله من جهله: والدعاء الدعاء

سادتي جميعًا. وقد وددنا أن نفرده. بخطٍ لكن تعارفت
منكم الأرواح في عالَمِها العُلوي. وصار اتحادها
في العَالَم السّفلي. جعلنا الكتاب واحد تُسقى بماءٍ
واحدٍ ونفضّلُ بعضها على بعضٍ في الأُكل : ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

أَللَّهُمَّ لا تحرمنا خير ما عندك لِشرِّ ما عندنا
أللّهُمَّ اجعلنا نبات نعمتك ولا تجعلنا حصاد
نقمتك يا أرحم الراحمين: وفي هذه المدّه زُرنا
تريم وعينات: ونشكر اليكم يا ولد عبد القادر
الأولاد: طٰه وأحمد : ويسلمون عليكم بلسان
الحال: ويسلمون عليكم من لدينا الولد سالم
وعبد الله . ومحمد المشهور : بنُوا أبوبكر بن عبدالله
وادعُوا لنا ولهم: ونرجُوا من الله أن يجمعنا بكم عن
قريب في الأوطان وهو عنّا راض: هذا ما نعرّفكم به
سيدي . والكتاب بعجل. وهذا الكتاب جعلناه لكم
من طريق محبّكم محمد بن عوض باحويرث وادعُوا لنا وله
والسلام . ويسلم عليكم راقم الأحرف سعيد بن عبدالله
باطويح : طالب الدعاء منكم العبد الفقير : أبوبكر بن عبدالله بن
طالب العطاس حرر ٤ شعبان
سنة ١٢٨١ هـ :

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن
عبدالله أيضاً إلى الحبيب عبدالقادر بن عمر بن طه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قديم الإحسان
المتفضل المنّان : وصلى الله على سيدنا محمد خلاصة
بني عدنان . وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان
وعلى السيد الأمجد الفاضل . سلالة الأفاضل
العارف بالله تعالى عبد القادر بن عمر بن طه بن
شيخ الصافي كان الله لنا وله وأسبل علينا وعليه ستره
الظافي وفضله الكافي وجوده الوافي . ونظرات رحمته
والعوافي ظاهراً وخافي . وجمعنا به في أحسن الأوقات
آمين اللهم آمين :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف
من بلد عينات بعد وصولنا إليها . ووصول مشرّفكم
وفهمنا مظمونه وظاهره وباطنه ومكنونه . ونحن
والولد علي والذي يظهر لنا أنكم تتوجهون إلى جاوه
أنتم والولد أحمد والأمور جميله . والحاجة والحوايج
كلها مقضيه بلا تعب ولا نصب ان شاء الله تعالى
ببركة نيتكم الصالحة وظنكم الجميل : لا يكون لكم
ذلك فكرة ولا هم . ببركة سيدنا وبركتنا وعمدتنا

وَوَسيلتنا الى الله تعالى حبيبنا الحسن بن صالح البحر
ولا تظن أنّ سيدي الحسن معنني بأحدٍ مثلكم
ومَن هُوَ في صحايف الحبيب حسن لا يخشى عليه
لا في الدنيا ولا في الآخرة: أللهُمَّ ارزقنا محبّته
وصَافي مودّته: ونحن ذكرنا لكم أضعاف ما عندكم
وما في الصّدُور ما تسعه السطور: والإشاره تكفي
الحليم: والدعاء الدعاء. والسلام على الولد أحمد
ومحبّكم محمد باحُويرث والاخ محسن بن حسين والمحبّ
سعيد بن محمد بازرقان. والشيخ أحمد بن عبد الرحمن
باشراحيل: وقل له عبرنا بَور وزرنا الشيخ عوض وطلبنا
لكم الفاتحة منه. وللأولاد الجميع. وقد عرفناه بكتاب
قبل هذا نرجوا من الله وصوله إليه: وأنتم الله الله
في الكتاب. وتحقيق أحوالكم وما أنتم عليه. والسلام
مِن المحبّ عبد الله بن محمد باعبره: والدعآء وصيّتكم
حرّر بكره الخميس القعدة الحرام سنة ١٢٨٠ هـ:
طالبين الدعآء الفقراء الى الله تعالى وكرمه
أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس: وعلي بن سالم
ابن شيخ لطف الله بهما آمين:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله أيضا إلى الحبيب عبد القادر بن عمر بن طه الصافي

بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الفقير إلى كرم الله: أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس: إلى حضرة سيدي وحبيبي ووليي في الله الحبيب الشاكر الذاكر السائر إلى ربه بالباطن والظاهر: الحبيب عبد القادر بن عمر بن طه الصافي لازال محفوظاً وملحوظاً بين العناية والرعاية آمين اللهم آمين:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: صدرت الأحرف من حوطة ذي أصبح محل القطب الفرد الجامع بلا نزاع ولا دفاع: ونحن ومن يلوذ بنا وبكم بعافيه وكتابكم الكريم المشترك نحن والولد علي بن سالم وصل به عاني بمكتب إلى عندنا إلى عينات من عند الولد الأنور طه. وقد جوبنا عليه قبل وصوله إلينا واكتفينا به. والنية إن شاء الله صالحة. والتجارة رابحة. والنية مطية تبلغ صاحبها كل أمنية أوصلك الله إلى رضاه وبلغك من كل مقصود أعلاه وما انشرح به خاطرك من طريق السفر في طيه ظفر إنشاء الله تعالى: واعلم يا حبيبي وتحقق أن من العباد

من أودع في سرّه ودايع للمؤمنين بأطراف البلاد
ولم يمكنهم الوصول إليها. قيّض الله من يوصلها
إليهم حد بالقراءة. وحد بسمع. وحد بنظر إليه
علم ذالك من علمه أو لم يعلم. وعلموا هم أو لم يعلموا
ونتيجتها مصالح وفوايد دنيويّة وأخرويّة
عرفها من عرفها. وجهلها من جهلها: عجب ربّك من
قوم يسحبون إلى الجنة بالسّلاسل : أللهمّ فهّمنا
ما جهلنا. وعلّمنا من لدنك علماً: وبالجملة الأمور
إنشاء الله جميلة. ونحن حسرانين على قلّ اتّفاقك
واجتماعك أضعاف أضعاف ما عندكم. ولكن
عسى الله يقدر الإجتماع في أحسن الأوقات وهو أعلم
منّا بنا وبمصالحنا وما يعود نفعه علينا انه وليّ كلّ
خير. ومتفضّل بكلّ خير. والتحقيق والتفصيل
على ما في كتب الولد طه باقي الأخبار وممّا نوصيك
به ياسيدي وحبيبي لايكون اعتمادك إلاّ عليه
وجميع توجهاتك إليه. ولا تنظر الى الأسباب أنظر الى
المسبّب: وأبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلاّ من
حيث لا يحتسب: وفي الحديث القدسي { اجعلني همّك
اكفيك ما أهمّك } وقدك على خير من ربّك. ولجوزيت

بأقلّ ما تعمل به في خدمة الحبيب حسن لكفاك وكفى
ألوف من مثلك: أللّهمّ حقّقنا بمحبّته واتّباع
سيرته آمين اللّهمّ آمين. وهذا الكلام في الليل
كتبه الولد طه. لاتروون علينا وعليه. والسّلام
والكتب غير منقطعة منّا ومنكم. وسلّم لنا على الولد
أحمد. والحبيب علي بن حسين البيض وجميع الحبايب
والمحبّين. ويسلمون عليكم من لدينا الولد طه والولد
سالم. وعبد الله ومحمد والحبيب عبد الرحمن. والولد صافي
والحبيب عبد الله وأولاده سيدي حسن. وخصّوا أنفسكم
منّا بألف سلام: بتاريخ ليلة الثلوث و١٨ القعدة سنة ١٢٨٠

وممّا نقله الحبيب طه بن عبد القادر من كلام الحبيب أبي بكر بن
عبد الله فقال: يقول نباكرامه من سيدنا الحسن أوّل
واحده نباكرامة لابن عمر أن يسمح الطريق ويقلّ التعويق
ويودّيه سالم غانم. ولا معنا سلوة ولا فرح لحتى يصل البندة
بن عمر: وهو معتني بكم جم جم جم فرحنا ويقول الامور بانقع
زينة وسهله بلا تعب ولا نصب. وقال أربعة أشهر
وهو عندكم بايلحق الأمور معربه لا بد حد بايقدم بعرب
الطريق لابن عمر نيته. ويقول معاد بغاهم يتجعثثون
سيروا في مركب الدّخان ولا يقوم ولا يقعد إلّا ويقول ألله

بحبيب ابن عمر: وحسران على قلّ اتفاقكم وقال باتقع زينه جمجم. وكلما قعد أو قام رتّب لكم الفاتحة انّ الله يأتي بكم سالمين غانمين. وَمتعلّق بكم كثير واخبر نحن انا لو ماحد سيدنا الحسن وابن عمر في حضر موت مَاخرجت. وقال مامعنا سلوه ولا فرح لحتى يصل ابن عمر: والسّلام ....

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبدالله أيضًا
إلى الحبيب عبدالقادر بن عمر بن طه السّقاف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله على كلّ حال مُرّ وحال مَاض وحال: وصلّى الله على سَيّدنا محمد مركز دايرة الكمال وعلى آله وصحبة والآل وعلى سيدي وحبيبي الحبيب البقيه ذا الأخلاق المرضية النبويّه الحبيب العارف بالله عبدالقادر بن عمر بن طه السّقاف باعلوي أعلى الله مقامه وعمر بالطاعات لياليه وأيّامه آمين اللهم آمين:
ألسّلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته: صدرت الأحرف بعد وصول مشرّفكم الكريم بيد المحبّ صالح بن علي ولا بلغ نحن غيره: وتذكرون وفاة الشريفه الحرّه الطاهره والدرة الفاخرة

البنت سلامة فهذه وأمثالها عجّلت لها الراحة وصارت
إلى ربّ كريم أشفق بها من أبيها وأمّها : وما خلّفته من
الأولاد فوليّهم الله الذي يتولّى الصّالحين : لايكون لكم
بهم اهتمام . ولا فيما ظمنه لهم اتّهام { ألا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير } فماذا بعد العلم واستصحاب اللطف
إلّا الرضى وتسليم : اللّهمّ اجعلنا من الراضين ومن المسلّمين
وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين :
نعم سيدي ذكرتم المرائي الحسنة فهي مبشّرات وفي
طيّها خيرات وإشارات ومسرّات : حقّق الله ذلك لنا
ولكم . ونحن إنشاء الله نتعزّم على الزيارة ان قدر الله
بعد العيد : زيارة الأحياء والأموات : والسّلام سلّموا
على الحبيب عبد الرحمن . والولد طه . وأحمد . وعبد الله
بن حسن . وصافي بن شيخ . ومن شئتم . ويسلّمون
عليكم من لدينا الأخ طالب . والولد سالم . واخوانه
وخصّوا أنفسكم منّا بألف سلام : طالب الدعاء منكم
الفقير الى كرم الله أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطّاس
حرّر يوم ١٢ في رمضان سنة ١٢٨ هـ

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبدالله أيضا
إلى الحبيب صافي بن شيخ رحمهما الله ونفع بهما آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا .... إلى قوله ... يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلامًا:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: إلى حضرة سيدي الصافي في آل صافي بلغه الله مناه. ومن كل مقصود أعلاه: وبعد سيدي وصل مشرفكم الكريم المحتوي على سر خطابك النفيس المنزه عن التدنيس وما ذكرتوه فهمناه. وتحققناه وأوعيناه وثنا بعناه وذكرتوا سيدي ممتثلين ومعتمدين ما صدر من عند الفقير من الإشارات: فالفقير حفظكم الله ليس هو ممن يستشار في هذا الشأن. ولا من فرسان هذا الميدان: ولا قولنا هذا هضم للنفس ولا اعتراف ولا من يشهد التقصير في عين التشمير بل أني للجهل البسيط أسير النفس الأمارة أمير. وصاحب البيت أدرى بما فيه ولا ينبئك مثل خبير: وصاحب الحكم يقول: ما ترك من الجهل شيئًا من ترك يقين ما عنده لظن الناس فيه

أو نحو ما قال: وَلكن حملني على الجواب ظنّكم الجميل

والمرءُ إن يعتقد شيئاً وليس كما
يظنّه لم يخب والله يعطيه
وليس ينفع قُطب الوقت ذا خَلل
في الإعتقاد ولا من لا يوا ليه

وقد كم على خير من ربّكم حيث أقامكم في هذا المقام الذي هو تنبيه الغافل. وإرشاد الجاهل: الله يرزقكم شكر تلك النعم: وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم: وأمّا معرفة الطبايع على حسب فطرها. فهو شان المرادين أهل التمكين. ويحرمها الأغمار الجاهلين. وإن علموا ما في طيّ ذلك لعدم القابليّة عند هم. بخلاف المرادين لو كلّفوا على تركها لم يقدروا لما ألقى في قلوبهم من الحنانة والرأفة والرحمة الرحموتيه والأنوار القدسية ﴿ والله أنزل من السّماء ماء فسالت أودية بقدرها ﴾ فدونك يا حبيبي الإستخراج من نفسك العلوم المكنونة والأسرار المخزونه بدليل قوله ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ وان جرت له لسان معلّم لقوله تعالى ﴿ ولا تعجل بالقرء ان من قبل أن

يقضي إليك وحيه: فانظر يا حبيبي بقليب قلبك في صفاء فكرك فيما نطق به القرءان. وما جاء في البيان يتبين لك فضل الإنسان. وما احتوى عليه من عظيم الشان لتعلم انه الكلمة الجامعة. والليلة المباركة الذي يتنزّل عليها كمال الأمر على صغر حجمه في العيان. ووسعه وإحاطته بسائر الأكوان فيرحم الله الإمام حيث قال:

أتحسب أنّك جرْمٌ صغيرٌ   وفيك انطوى العالم الأكبرُ

وهنا يفهم سرّ قوله سبحانه وتعالى ﴿ألله الّذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيءٍ قدير وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيءٍ علمًا﴾

نعم سيدي لنا بقايا رعونات نفسيّه. ونهمات طفيليّة وهفوات هذه وانيه فيما سيأتي من الكلام وبه تمّام النظام: فالشيخ المرشد للطالب المسترفد. هو من شهدت له ذاتك بالتقديم. ودانت له نفسك بالتعظيم وهو الذي إذا واجهتك طلعته البهيّه غيّبت عنك المظاهر الكونيه. وأوقفتك أنواره على المشاهد الحقيّة

فمَن أخذكَ عن السِّوَى وحضرتَ بحضوره مع المولى
وَذهبَتْ عنكَ دَوَاعي الهَوَى. وهو الذي تروق عندك
عبارته وتحلو لديكَ أماراته. وهو الذي تنطوي
عندك مظاهر بشريّته. وتبرح عليك سراير خصوصيته
فإذا طلعتْ عليكَ أشعّة بدور ولايته وَقابلتك
أساريره. وعمتك تباشيره. وَظهر من قلبك
ترجمان الولايه. وَأشرقت في ليلكَ أفلاك العنايه
تبيّن لك صدق الخبر. ومعاينة صحّة الأثر
وَشاهدت حكمة تحكيها الصّور. فإن قلتَ من أين
أجدُ مَن هذا وَصفه: فوالله ثمّ والله يا سيدي ويا
حبيبي مَا أعوزنا غير صدق الطلب. فلَو طلبنا مَن
يرشدنا ويأخذ بأيدينا واضطررنا إليه لوجدناه
قائمًا ينادي بباب الحبيب: هل من طالب أديب. هَل
من مزمع منيب فالحقّ قريب. وطالبه غريب:
وإلاّ فالوقت بحمد الله معمور. بين ظاهر ومستور
وَلولم يكن إلاّ واحد ممّن عرفناه. وَلكن أخشى
أن أكُون ممّن قال فيهم ﴿ وكانوا يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم ﴾ ولا أفادتهم معرفتهم من شيء
ألّلهمّ لا تحرمنا خير مَا عندك لِشرّ ما عندنا.

أللهُمَّ إنَّا نبات نعمتك فَلاَ تجعلنا حصاد نقمتك
يَا أرحَمَ الراحمين :
يَا مَن اقتباس نارك مِن زندك مطلبك عندك
مِن أبناءِ جنسك بين أخويك وعمّك : ولامِن الفقير
ترجيح بين الأصحّ والصَّحيح . والبليغ والفصيح
وَشواهد هذا قلبيه . وصفاته سلبيّه : يعرفها الإنسان
مِن نفسه . مَن ظهرت لك خُصُوصيته وطويت عنك
صفات بشريته . فدونك فلازم . وأنت أهدى عمن
أهدي . وفيما سلفناه كفايه لمن شاء . ولا تهتم بشأن
مَن مَطلبه غير مطلبك . ومقصده غير مقصدك
ووافقه فيما تيسّر وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وَسلمَ والسَّلام وسلموا لنا على الحبيب عبد القادر
ابن عمر وعلى مَن شئت كيف شئت . ويسلمون عليك مِن
لدينا الولد سالم وإخوانه عبد الله ومحمد مشهور والولد
الأنور حسن بن علي بن جعفر وَخُصُوا أنفسكم مِن المملوك
الف الف سلام : مستمدّ الدعاء أبوبكر بن عبد الله بن طالب
بن حسين بن عمر العطّاس : . وكلهم باسط ذراعيه
بالوصيد : حرّر يوم الأربعاء في ١٨ شوال سنة ١٢٧٣هـ :

مكاتبة من الحبيب أبي بكر المذكور للحبيب
صافي بن شيخ نفع الله بهما آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
إلى حضرة صفوة المصطفوين من السادة العلويين
حبيبنا وصفينا الحبيب العارف بالله الصافي صفوة
آل الصافي: صافي بن شيخ بن طه الصافي: لازال وقته
معمور وبالخير مأثور آمين اللهم آمين.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: صدرت
لطلب صالح دعاكم بما يعود نفعه ويعظم وقعه
ومن يلوذ بنا وبكم بعافيه. وقد وصل إلينا كتابكم
الميمون المحتوي على سر خطابكم المكنون وذكرتوا
سيدي وحبيبي في شان السفر وترددكم فيه في
قربه وبعده. وطالع سعده. عدم الرخصة من
والدتكم. لأن سلفنا يؤثرون الجلوس في حضرموت
ولو بعض كفاية: والذمة لا تهمك. وما تعلق بها
ان كثر أو قل: قال العدني:

فلو تدينت ملء الأرض من ذهب	لقاصد جاء أو للأهل والجار
مولاي يقضيه عني وهو ذو جدة	بحيث يسره من غير إجبار

وإن اضطربت نفسك إلى السّفر فروّضها حتى تريض وتسكن ويسكن اضطرابها :

والحقّ أن تمكثَ حيث أنزلك   حتّى يكون الله عنه نقلك

نعم إن طوّقت نفسك وديعة للمؤمنين الشواسع فلا بُدّ لك من المسير إليهم على التتابع لتؤدّيهم ما قسم لهُم بواسطتك . . . { فإذا جاءَ الا بان تجي } { كان ذلك في الكتاب مسطورا } والأسفار وارتكاب الأخطار . لا مدخل لها في الحقيقة إنّما هي أسباب وَلا التفات إليها . والسّبب والطريقة الهمّه العليّه والعزمة القويّة { وَأمُرْ أهلك بالصّلاةِ واصطبر عليها لانسألك رزقًا نحن نرزقكَ والعاقبة للتقوى } . . . وحقيقته { كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجَدَ عندهَا رزقًا قال يامرْيَم أنّى لكِ هذا قالت هُوَ مِن عند اللّهِ } وبالجملة ألطاف الله خَفيّة لاتدخل تحت القياس . وَلاَ تحيط بعدّها الأنفاس : فالعبد يلزم بدّه اللازم : أللهُمّ حقّقنا بما حقّقتَ به أوليائك وَأصفيائك : أللهُمّ لاتحرمنا خير ما عندك لِشرّ ما عندنا يَا أرحمَ الراحمين : والكتاب لكم ولسيدنا الحبيب عبدالقادر بن عمر

وَاحد: وقد أردنا نجوّب عليه. ولكن الوقت ضاق

وجوابه:

لاتسأل الناس عمّا في ضمايرهم ما في ضميري لهم من ذالك يكفي

والسّلام:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبدالله أيضاً
للحبيب علي بن محمد الحبشي:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جليس من ذكره وأنيس من حمده وشكره: وصلى الله على سيدنا محمد الذي أعلى الدّين وأظهره. وعلى آله وصحبه ومن نصره: وعلى سيّدي وحبيبي ووليي في الله الحبيب السالك إلى ربّه باطناً وظاهراً في سائر المظاهر نور الدّين: علي بن الحبيب شيخ الإسلام ومفتي الأنام في بيت الله الحرام: محمد بن حسين الحبشي متّع الله به وبحياته. وسلك بنا وبه سبيل مرضاته آمين اللهمّ آمين:

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف من محروس بلد شبام: بعد أن وافانا نظامكم وما احتوى عليه سرّ خطابكم. وفهمنا ظاهره وباطنه

حتيته ودقيقه. وشاهدت قلوبنا مطلوب قلبك
والمدد في المشهد. ومن صفى المشاهد شاهد
فجاهد تشاهد ليطوى عنك ليل البشرية ويظهر
لك سرّ الخصوصيّة. وتحصل الإتصال بالوصال من
الكريم المتعال في مقعد صدق عند مليك مقتدر
الرحمن :
وأمّا جواب القصيدة فلا معنا جواب: لا في العير
ولا في النفير ولا قدرنا نستعير اعذرونا والسّلام
وسلّم لنا على الحبايب والمحبّين خصوصًا وعمومًا
والسّلام: طالب الدعاء الفقير الى كرم الله أبوبكر بن
عبدالله بن طالب بن حسين العطاس سامحه الله آمين

مكاتبة من الحبيب أبي بكر بن عبدالله أيضًا
إلى الحبيب محمد بن سالم البار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ابتداءً وانتهاءً
وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله وصحبه
ذو المجد والوفاء: وعلى سيدي وحبيبي ووليي
في الله جمال الدين. والوارث لسيد المرسلين محمد بن
سالم البار: لازالت همّته ترقى إلى المعالي وكل مقام

سامي آمين اللَّهُمَّ آمين :

نعم سيدي بلغنا محبتكم محمد بن قريع. ويذكر
من شان الإتفاق. ولوعة الإشتياق. فعند الفقير
أضعاف ذالك. وماذلك إلاَّ ماصحّ في الحديث
﴿الأرواح جُنُود مجنَّده ما تعارف منها ائتلف
وَمَا تناكر منها اختلف في عالمها﴾ وهي التي لايسعها
أكناف الوُجود. بخلاف الجثمانية بسعها أقلّ
مَحْدُود. لأنك إذا نسبتها هي وعالمها إلى عَالَم
الرُّوح كلاشي تتلاشى: وانَّما التؤالف الرُّوحي قد
يكون مِن وَجه أوْ مِن وجهين أوْ أكثر: وإن
توافقت الصفات وتمحضت. انتقش مافي السرّ
إلى السرِّ وظهر له في عَالَم الخَلق أثرا بيِّنًا يعرفه
مَن تكحَّلت بصيرته. وتصفّت سَريرته. ولايلزم
من هذا تساوي الشخصين. بل قد يكون هذا فاضل
وَهذا مفضُول. لكن ببركة الرابطه الرّوحانيه
الأمريه مع التوفيق يحصل اقتباس شئ لطيف
خفي كالزّند جُرمه صغير ونوره كبير وَأقوى
مراده حسن الظنّ. وقد تكون منه الوراثة الباطنيه
مِن الأسرار القدسية. والعُلوم اللدُنيّة. بواسطة

الإلهامات الرّحمانية والملكية. وسدّ فُرَج الخواطر
النفسانية والشيطانية: وممّا يعرض للسّالك في
سُلوكه. همّه. وسُلوك. وَلَوْعة. وشوق في الغالب
فلا يشفيه لاتصنيف ولاتأليف. إلاّ ان زجّتا به
سفينته إلى البحر المحيط. وهو كلام الله وحديث
رسول الله فيجد ياحبيبي ما يغنيه ويكفيه. وقد
تفكّ رين قلبه آية. أو بعض آية. فحيث يجد قلبه
يخيّم. فيحصل له كمال النّور الذي قسم له. فيرتاح
ويرتح جليسه وأنيسه. وله من لطايف الأنس من
فيض القُدس. مالا تفي به العبارة. وتقصر دونه
الإشارة من طيب الحياة. ولذيذ المناجاة يختص
برحمته مَن يشاء. والله ذو الفضل العظيم
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ...
فسَالَتْ أودية بقدرها: فياسيدي وحبيبي اعرض
الصّفات التي مرّ ذكرها على قلبك. فإن وافقت
معكم فالزم. فإنّ الإنسان يعلم من نفسه ما لا
يعلم من غيره: وخلقنا كم أطوارا: ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت: كلّ قد علم صلاته وتسبيحه: والسرّ
كلّ السرّ في الإخلاص: لأنه أعلى مقام من مقامات

الأبرار . فلا يزالون يطالبون أنفسهم بالتخليص من
شوايب أعمالهم لشهودهم إيّاها أيّ الأعمال
والمرادين أوّل قدم يضعونه في الإرادة الإخلاص
لو كلّفتهم على أن يروا أعمالهم لم يروها القربهم
سموا المقربين . وكلا الفريقين مخطوبين محبوبين
الله يصطفي ويجتبي إليه من يشاء : والله يهدي من
يشاء إلى صراط مستقيم : صراط الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصّدّيقين والشهداء والصّالحين
وحسن أولئك رفيقا . ذلك الفضل من الله وكفى بالله
عليمًا : واستغفر الله ممّا قلناه وتطفّلنا به :
أللهمّ لا تحرمنا خير مَا عندك لشرّ مَا عندنا
يا أرحم الراحمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلّم :

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله أيضا
للشيخ حسين بن أحمد باراس :

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله مصلح السّراير
ومنوّر البصائر . وصلى الله على سيدنا محمد النّور السافر
وعلى آله الأوائل والأواخر : وعلى سيدي الشيخ الفاضل

الفرع الطايل. والعقل الراجح والذهن القادح الطّلعة
المباركة الشيخ حسين بن الشيخ البقية أحمد بن عبد الله
واس: سلّمه الله آمين :
صدرت الأحرف من بندر جدّه بعد وصولنا إليها
انقضاء المناسك. وصل إلينا كتابكم الميمون المحتوي
سرّ خطابكم المكنون: وكان وصوله إلى بلدة الله مكة
فرحنا به جم جم في هناك البقعة على قدر نيّا تكم
حصل لكم الدعاء وترتيب الفاتحة عند الرّكن والمقام
فرحنا لكم بذلك: وما صدرتوه من المواصلة أوصلكم الله
إلى رضاه وبلّغكم من كلّ مقصود أسناه آمين اللهم آمين
الله الله يا شيخ حسين في التوجه إلى الله بكليّة الهمّة
حيث الله خصّك بأمور قد جبلك عليها من عقل وذكاء
ورصانة وحلم. وغير ذلك. فلا تضيّع ما أنعم الله به
عليك. ومعاطاة الأسباب مع الإعتماد على الله تعالى
فهي أعظم المقامات لاسيما إذ انظمت إليها أشياء
تختص بها تطلب من محالها. وذكرتوا في كتابكم لنا
للجماعة أنّ السيد أبو بكر ان طلب شيء الطلقوه عليه
علم يا شيخ حسين ان نحن طلبنا منهم نصف شدّة أمواس
وشدّه مرايات. وثلاثة أرطال كحل لاغير اللهم ما فعلته

معنا من الجميل تجده في صحيفتك في يوم أحوج ما تكون إليه: وفي جميع مطالبك دُنيا ودِين: والسلام. طالب الدعاء الفقير الى كرم الله: أبو بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين العطاس:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله أيضًا الى الحبيب عمر بن شيخ الصّافي.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الحمدُ لله البَرّ الجواد على من اصطفاه مِن العباد. واختاره لطاعته وما به أراد. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ على سيّدِنا محمدٍ خير هاد. وعلى آلِهِ وَصَحبه الأمجاد. وعلى سيّدِي ووليي في الله الحبيب العارف بالله صافي النقدين وواسطة العقدين مَن جلا الله قلبه عن الرَّين. ونوّر منه البصيرتين الحبيب: عمر بن شيخ الصّافي باعلوي: متع الله لنا بحياته وعَمَر بطاعته أوقاته آمين اللهم آمين:

صدرت الأحرف من بندر جدّه بعد انقضاء المناسك ونحن ومَن يلوذ بنا وَبكم جميعًا بعافيه. وفي المدّه القريبه وافى كتابكم صُحبت الحبيب علي بن عمر الجنيد باعلوي: وكان قدومه عندنا ونحن في المدينة المشرفه. وفرحنا به جم جم

ن طرق عديدة. وأشياء مفيدة. وقمنا إلى حضرة
لحبيب صلى الله عليه وآله وسلم. وسلمنا عليه وعلى
صاحبيه. وقرأنا لكم الفاتحة على نيتكم. والمرسول
بيه باجنيه الراسين السنكو وصلت. وقد قيل ما
يكون الثمرة إلا من تلك الشجرة: جزاكم الله عنا
خير الدنيا والآخرة؛ وقد جوبنا عليكم من طريق
علي باجنيد بجواب أبسط من هذا وأجمع. نرجوا
وصوله؛ وذكرتوا من شأن الإقامة والرحلة فالفقير
ليس أهلاً للمشورة لجهله ولعجزه وقصوره إنما يقولون
في المثل:

والحق أن تمكث حيث أنزلك حتى يكون الله عنه نقلك

في سائر الحالات الحسية والمعنوية. إلى أن تنيخ بك
مطية عزمك إلى مقام ما بعده مقام. وهنا محط
الأبطال من الرجال. فيا لها من رحلة وأعزها من
نقلة: فلذلك فليعمل العاملون: وليتنافس المتنافسون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب: ومن الوسائل
إلى ما ذكرنا وإليه أشرنا تطهير القلب عن الحظوظ
النفسانية والشيطانية. والإنخلاع عن الكون جملة
بحيث لا يكون في قلبك إلا هو. وبهذا نصير أهلاً

للمكالمة والمحادثة. وعلى هذا التنزيل يرسل إليك البريدين الرحماني والملكي. فإذا أوفد أحدهما إلى سرّك فبادر بإكرامه لأنه حديث عهد بربّه يجب عليك الإكرام له. وبه يصلح أمرك ويرتفع قدرك. والله يتولّى هداك. وقدك على خير من ربك:

ومن عجبٍ اهداء تمرٍ لخيبرٍ　　وتعليم زيد بعض علم الفرائض

وأمّا الرّحلة اليوم لا تصلح إلاّ إلى مصر أو إلى الحرمين الشريفين: وأمر الرحلة إلى عند الوالدين أمر ثاني ومثلك وأمثالك وأنت قدك بين أظهر من اصطفاهم مولاهم. وجعلهم خلفاء الله في أرضه. وأنت ياسيدي مطالب بشكر النعمة التي أنعم الله بها عليك. عندك من يحبّك أكثر من أولادهم وأكثر ممّن أنت تحبّهم. لأنك ولد الرّوح. والرّوح معروفة مكانته عند الكلّ لا يجهله أحد: وذكرتم مرادكم خرقة صدرت إليكم امتثالاً لأمركم كوفيه على حسب نيتكم ومقصدكم: وكتابكم لا يقطع عنا: والسّلام سلموا لنا على سيدنا وبركتنا روح الوجود الشيخ مصطفى الذهبي. والشيخ البلقيني. والوالد الشيخ وحسين باراس

وَجميع مَن في حضرتكم ودايرتكم، وَمَن شئتم كيف شئتم، وَخصّوا أنفسكم منّا بألف سلام: طالب الدّعاء الفقير الى كرم الله: أبوبكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر العطّاس:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله أيضًا
إلى الحبيب عقيل بن عيدروس بن عقيل

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله البر الجواد المتفضّل على مَن اصطفاه من العباد، واختاره لطاعته وما به أراد: وَصلّى الله على سيّد محمد خير هاد وعلى آله وَصحبه الأمجاد: وَعلى سيدي وَحبيبي وَوليي في الله الحبيب العالم العارف بالله تعالى ولدنا وَأخينا حسًّا ومعنى النور السّافر السّاير الى ربّه بالباطن والظاهر: عقيل بن الوالد المرحوم المحجوب بالقلب السّليم، والجناب اللطيف الرّحيم: عيدروس ابن الحبيب الصّفوة عقيل: مدّ الله في عمره ورفع في الملإ الأعلى ذكره، وجعله أفضل ممّن قام بحمده وَشكره آمين اللهم آمين السّلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف من بلد حريضه، ونحن وَمن يلوذ بنا

بعافية جميعًا. وكتاب سيّدي وصل وبه الأنس
حصل: وَمَا ذكرتموه تحقّقناه جميعه ظاهره
وباطنه. واستلمنا ما حولتوا به على السيد زين بن
صَالح. والمحبّ عبد الرَّحِيم: وقد جوَّبنا عليك
قبل أن نقف على كتابك. لحيث اختلفنا نحن وإياه
حسبما أخبرناكم. والآن وقفنا عليه. واشفا منّا الغليل
وَأبرا منّا العليل. وفرحنا به جمّ يا سيدي وحبيبي
مِن وُجُوه عديده. وطُرق مفيده. أوّلها تعارف
الأرواح في عَالمها العُلوي. وتوافقها في العَالم السُّفلي
وَمَا ذاك إلاّ الشان وماذاك إلاّ الشان. إلاّ الشان
وهو رضى الرَّحْمٰن: ومسخطة الشيطان: وَالصِّلة
وَالمُوَاصلة وصلت إلينا وهي التي عزّت في هذا الزّمان
وقد عفت طرقها. وقلّ أهلها إلاّ مَن شاءَ الله
واستعملناها في ذلك المقصود الذي أنتم أخبر به
والله الله في الإقبال على الله بكنه الهمّة والتَّوجُّه
إليه بكُلّيّتك وفراغ طاقتك. وكمال عُبُوديّتك
يُوليك ويعطيك مَا تقرّ به عيناك ومناك في دُنياك
وَأُخراك: وذكرتم رتبت القراءة والمدرس. بعد
العشاء. فيالها مسرّة وَمبرّة: ياليتني كنت معهم

فأفوز فوزاً عظيمًا: وفضيلة العلم ياسيدي وحبيبي
مايوازيها شيء ولا يعادلها ولا يماثلها شيء. لقوله تعالى
{شهد الله أنه لآ إله إلا هو والملآئكة وأولوا العلم}
{وقل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون}
وفي الخبر {من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين}
وعليك بحفظ الوقت لأنه كالسيف ان لم تقطعه
قطعك. وأشياء في الوقت يمكن قضاها. ألله الله
في حفظ الوقت. وفي حفظه تحصل البركات وستمد
وتظهر فيه أشياء عجيبة. لايحتمل هذا الكتاب
شرحها. وفي الإشارة كفاية لمن فهمها: والله الله
الله الله في مطالعة الكتب خاصة كتب سادتنا
العلوية. لأن فيها المشارب الهنية: ولئن حصلتم
الإحياء وسيرتم قراءة فيه. فهو المطلوب. لأن
روحانية مصنفه حاضرة عند قراءته كما أخبرونا
المشايخ المحققين. وعليك فيه بجزء المحبة
والشوق. تحصل على الإكسير. وتعثر على الكنز الكبير
وقد فيك البركة وخير كثير. واشكر الله تعالى على
ما أعطاك من محبة الخير وفعل الخير الله يرزقك شكر

....

في الأولاد واحتفظ بهم ليكونوا لك قرة عين : . . . .

النّعمة التي أنعم الله بها عليك لأنك إذا شكرت زادك وزيادة الشكر على تلك النعمة تعمّ سائر النِّعم الظاهرة والباطنة. لأنّ جزانا مقيّد. وجزاه مطلق ﴿هذا عطاؤنا فامنُن أو أمسك بغير حساب: إنّ هذا لرزقنا ماله من نفاد﴾ رزق حسّي ومعنوي فالمعنويّ كالعلم والعقل والصّبر: والحسّيّ ما ينفع ويحصل به التوصّل إلى سعادة الأبد. والله الله في حُسن الظنّ بعباد الله. لأنّ سرّ الله في فيهم خفي: ألله الله تتبّعهم. لأنّ زوايا الأرض لا تخلا منهم:

فلولاهُمُ بين الأنام لدُكدِكت
جبالٌ وأرضٌ لارتكابِ الخطيئة

وَجاهد تشاهد. وَمَن جدَّ وَجدَ. أوصلك الله إلى رضاه. وبلّغك من المقصود أعلاه آمين اللهمّ آمين وبعد ختم الكتاب. وصل كتاب من سالم منصور من الشّحر. ويذكر فيه دراهم معه ودة أنتم أعلم بها. وفي خطها. وإنما حضر بحال الساعة أعلم يا سيدي وَيا حبيبي انّ العُمُر قريب ونحن في عشر السبعين. ولا عاد لنا فرحة بشيءٍ من الدنيا

الآن كان فيما أخبرناكم به. وقد علمه عندك
أو لقمه في بطن جائع. أو كسوة عريان. أوسدّ
خلة لمسكين. وغير ذلك من وجوه البرّ الموصلة
إلى الله. وغير ذلك فلا لنا رغبة فيه. ولا عشقة
إن مرادك مرادنا وحالك حالنا ومالك مالنا ونيتك
نيتنا في كلّ ما قصدناه من كلّ ما ذكرناه فذلك
المقصود وغاية المطلوب. والوعد هناك في يوم
لا يخلف الميعاد: وحكمنا بانستلم ذلك من منصور
وإن مرادك شيء ثاني فلا نقدر نتحمّل حقّ الله
وحقّ الناس: لحيث ونحن مستثقلين ذنوبنا
حوّل بها لمن أردته الأوّله والتاليه. الخاطر
طيّب جمّ جمّ: عندنا الخير والكفاية. ونشكر الله
لحيث أشياتنا قامت بالله: وما قلّ وكفى خير من ما
كثر وألهى: ليكون بلاغ أحدكم كزاد الراكب:
والدنيا آخر الزمان خضره خضره. مع قلّ التوفيق
الله يوفقنا لما فيه رضاه آمين اللهمّ آمين
وصدر إليكم تسبيح عليها اسمك لأنها حق جد
من الكبار. سادتنا آل باعلوي لعلّ يكون المدد فيها
والله الله في المثار آخر الليل والإعتبار والإدّكار وتذكر

مَن دَرَج مِن أسلافك وأقرانك ليصطقل قلبك ويكون محلاً للتجليات في تلك الساعة. أوصلك الله إلى رضاه. وبلغك من كل مقصود أقصاه والسَّلامُ وَسَلّم لنا على الولد صالح ومحمد وعيدروس وعبد الله: ومَن شئت وكيف شئت: وَيسلم مِن لدَينا الولد: سالم بن أبي بكر وإخوانه عبد الله ومحمد مشهور: وَخصّ نفسك بالف الف سَلام حرر في ٢٠ شعبان سنة ١٢٨٠ هـ: طالب الدعاء العبد الفقير إلى كرم الله: أبو بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين العطاس سَامحه الله تعالى آمين:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله أيضاً إلى الحبيب عقيل بن عيدروس المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قذف في قلوب مَن أرادَ بهم الخير العاجل والآجل. وَسَبقَتْ لهُمُ العناية الربانية فأقبلوا على تحصيل الفضايل وأهملوا جانب الرعونات والرذايل: وعوّضوا عن ذلك حميد الأخلاق والشمائل: وَصلى الله وَسلم على سَيدنا محمد قطب الدائرة الكامل وعلى آله الأواخر والأوائل

وعلى سَيِّدي وَحبيبي وَوَليي في الله الحبيب السَّالك
الناسك السَّاير إلى ربّه بالباطن والظاهر العارف بالله
عقيل بن الوالد عيدروس بن عقيل بن حفيظ بن
الشيخ عقيل بن سَالم باعلوي: أعلى الله مقامه وعَمَر
بالطاعة لياليه وأيّامه: آمين اللهمّ آمين
ألسَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتهُ: صدرت الأحرف
من الحوطة المحروسة عينات: بعد أن وصلنا إليها
زائرين الأحياء والميّتين: ونحنُ وَمَن يلوذ بنا وبكم
جميعًا بعافية: والمرْسُول الذي أرسلتوه وصل من
طريق الولد الفاضل: زين بن صَالح. والمحبّ عبد الرحيم
ابن عبد الله باعبده وذلك ثلاثة وأربعين ريال: أستلمنا
ذلك من المذكورين حال التاريخ ونحن بعينات: والكتاب
الذي لنا منكم أرسلوه إلينا قبل وصولنا إلى عندهم
وعند ما نقف عليه إنشاءَ الله نعرّفكم بوصول الخطّ
المذكور ونجوّب على ما فيه إن نشاءَ الله تعالى: وما صدرتوه
مِن الصِّلة والمواصلة من الدراهم. فهو جاء في أحسن
سَاعة موافقة. وإنشاء الله يكون في المطلوب انفاقه
وَمافيه مصلحة يعود نفعه عليكم في الدارين وإنشاء الله
تلقونه في يوم أحوج ما تكون إليه في الدار الآخرة وثوابه

في الدنيا جامع للمسرّات. ودافع للمضرّات ومنسأة في الأحوال والأموال:
ونرجوا من الله أنّ أوقات سيّدي معمورة بالعلم والعمل ووضايف الطاعات. والاستعداد لما بعد الموت: نعم سيدي والدخون الذي أرسلتوه مع المحبّ أحمد بن عوض زاكن. وصل فلقد أحسنتم. ووصلنا إلى بيتكم حال التاريخ واجتمعنا بأخيكم الولد عبد الرحمن وأولاده وهم بعافية ورتبنا الفاتحة على نية أنّ الله يجمعنا بكم والأولاد في الأوطان على أحسن الأزمان وأصفاها والكتاب مع عجل حسب تروله. والكتب غير منقطعة منّا ومنكم. وأنتم منّا على بال. لانزال نذكركم وندعي لكم. ولا ننسى فضايلكم. وفرحنا لكم بما حصل منكم لاسيما ما كان قدك القرابة خصوصًا أهل البيت. وأرباب الضّرورات فرحنا لكم بالترحّم عليهم. وفي الحديث (الراحمون يرحمهم الرحمن) وفي الحقيقة الراحم ما رحم إلّا نفسه. والدعاء مسئول ومبذول والسّلام. ويسلّمون عليكم العيال: سالم وعبد الله ومحمد: ومن أخيكم الولد

عبد الرحمن وأولاده صالح ومحمد، وسلموا على أولادكم صالح وعيدروس ومحمد وعبد الله ومن شئتم له السلام. ومن المحب عبد الرحيم بن عبد الله باعبود جزيل السلام: طالب الدعاء منكم الفقير إلى كرم الله: أبو بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر العطاس سامحه الله آمين:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبد الله أيضا
إلى الشيخ سعيد بن محمد باذرقان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جالب المسرات وكاشف الهموم والمضرات: وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ذات وصفات. وعلى آله وأصحابه الثقات: وعلى محبنا في الله: سعيد بن محمد باذرقان لازال محفوظا بعين العناية، ومرعيا بعناية الرعاية آمين اللهم آمين ألسلام عليكم ورحمة الله وبركاته: صدرت الأحرف من بلد بور بعد ما زرنا تريم وعينات. ومن بهما من السادات من الأحياء والأموات: ولم تزالوا منا على بال في كل الحالات أسمعنا الله فيكم كل خير. وإن سألتم عنا وعن من يلوذ بنا وبكم بعافية بعد أن حصلت وردفي

الأرض عندنا يكاد أنّها عمّت الجميع وأخذت من
الأعيان من هذا الزّمان مثل الحبيب حسن بن حسين
الحدّاد. وعبد الله بن سالم الحامد. وحسين بن
عبد الرّحمن العيدروس. ومحمد بن سالم البار وحبيبك
وجليسك محسن بن حسين العطاس: الله يرحمهم
رحمة الأبرار: وقد جوّبنا عليكم جواب كتبكم
السّابقة نرجوا الله وصولها. وأنتم بخير. والكتب
قلّت من جانبنا وجانبكم عدم دخول الجمّالة إلى
الشحر الله يصلحه. ويصلح به وإليه وحلاّنه
ومواليه. والجهة عندنا حسبما تبلغكم أخبار
من شحّ وفتنة بين الكثيري واليافعي الله يصلحهم
ونحن إن شاء الله بانطلع هذه السّنة على العادة
لا تكلّف. أمّا الخاطر ما هو منشرح لا بالإقامة ولا
بالسّفر. ولكن الأمر لله من قبل ومن بعد
أللهمّ احيني ما كانت الحياة خيراً لي. وتوفني ما كانت
الوفاة خيراً لي: ونرجوا من الله انّ همتكم إلى زيارة
إلى مولاكم: والله الله في حفظ أوقاتكم في المسارعة
إلى الخيرات: ففرّوا الى الله إنّني لكم منه نذير مبين
أللهمّ يا من وفّق أهل الخير للخير وأعانهم عليه

وَفقنا للخير وأعنّا عليه والسّلام سلّموا لنا على الولد عبد الرحمن بن سعيد. والولد أحمد بن محمد وجميع الحبايب وَالمحبّين. وأنت لسَان حالنا. والسَّلام لاسيما على الولد عبد الشكور وإخوانه. ويسلم عليكم راقم الأحرف الشيخ أحمد بن عبد الرحمن باشراحيل: وأولاد الأخ محسن اتفقنا بهم. وفيهم البركة إنشاالله: مستمد الدّعاء العبد الفقير إلى كرم الله: أبوبكر بن عبدالله بن طالب العطاس:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبدالله أيضًا
إلى الحبيب عبدالقادر بن أحمد بن طاهر

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم من العبد الفقير الى كرم الله أبوبكر بن عبد الله بن طالب بن حسين العطاس إلى حضرة سيدي وحبيبي ووليي في الله الحبيب السَاير إلى رَبّه بالباطن والظاهر العارف بالله عبدالقادر بن أحمد بن طاهر: طهّر الله منه السريره ونوّر منه البصيرة آمين اللهمّ آمين: ألسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرة الأحرف من بندر المكلا بعد وصولنا إليه ولا غيّر الله علينا حال ببركة دُعاكم الصّالح. وجعلنا لكم هنا

الكتاب اعلام بأحوالنا لتدعوا لنا وتذكرونا لأنا لكم ذاكرون. ولكم شاكرون. فجزاكم الله عنا خيراً ولا يقطعنا كتاب سيدي اعلام بأحوالكم. والدعاء منكم في الأماكن الشريفة لاسيما عند سيد الأولين والآخرين. وفي كل مكان حيث كان حسب الطاقة والإمكان ما نكلفكم. وسرنا ونحن محنون منكم جمجم. ولكن الله يقدر الإجتماع في أحسن الأوقات وهو عنا راض. والكتاب لكم وللحبيب الأبر الأرشد الصفي أحمد. أمده الله بامداده وإسعافه ومساعده ومنحه مراده آمين اللهم آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته: من الولد عبدالله بن أبي بكر: والسلام:

مكاتبة أخرى من الحبيب أبي بكر بن عبدالله أيضاً
الى الشيخ سعيد بن محمد بازرقان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال مر وحال ماض وحال: وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مركز دايرة الكمال. وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل إلى حضرة محبنا السعيد: سعيد بن محمد بازرقان أصلح الله أمره ورفع في الملإ الأعلى ذكره آمين اللهم آمين

ألسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته: صدرت الأحرف
مِن شبام: بعد أن رجعنا من زيارة تريم وعينات
وغيرها مِن سَائر البُلدان. وذكركم عندنا لا يزال
ولا يعدي منكم لنا خيال أسمعنا الله فيكم بكلّ خير
وقد سُقنا لكم كتاب قبل هذا مِن عينات اعلام بأحوالنا
وعَبَرْنا المسيله عند أولاد الأخ محسن: محمد وعبدالله
وفيهم بركة جم جم ان شاء الله تعالى: ومحسن عندنا
الى ذكرناه فليس نحن ننساه يتشوّش الخاطر ويتكدّر
ولكن الأمر لله مِن قبل ومن بعد لحيث موته عبرة
لِمَن با يعتبر. لي ولك ولكلّ من يعرفه بعيد أو قريب
والحمدُ لله أوّلاً وآخراً والسَّلام: ونقول إنشاء الله
نطلع على العاده. والهمّه ماهي على العاده ماهي
جم. وعسى الله يشرح الصّدر فيما نختاره ربنا
لنا ولكم. والسَّلام سلّم لنا على الوالد عبد الرحمن
واحمد بن محمد. ومن شئت أنت لسان الحال والسّلام
والمدّة القريبه ما جاء نحن منكم كتاب لعلّ
السّبب عدم الواصل منكم وإليكم. والسَّلام
مستمدّ الدّعاء أبوبكر بن عبدالله بن طالب العطاس
حرّر يوم الثلوث ٨ جماد آخر سنة ١٢٨١ هجريه

هذه الرُّؤيا لسيدنا الفاضل العارف بالله
الحبيب عبد القادر بن أحمد بن طاهر رحمهم الله

ألحمدُ لله الذي فتح علينا بفتحه العميم وأظهر لنا لوامع جُوده العظيم. مِن فيض الحبيب الكريم صلى الله وسلم عليه وعلى آله: ورأيت كأنّي أزور في تربة تريم: أنا وسيدي أبو بكر بن عبد الله العطاس: والإخوان علي بن محمد بن حسين. وعبد الرَّحمن المشهور. وعلي بن سالم ابن الشيخ بو بكر بن سالم. والعمّ محسن بن صالح. فلمَّا وصلنا قبر سيدنا الشيخ علي بن علوي خالع قسم انفتح القبر. ودخل سيدنا أبو بكر وتبعناه. وإذا فيه رَوْضة حاوية لجميع أنواع الثمار من النخيل والعنب والخوخ والمشمش والكمثرى والرّمّان والتوت والإجاص والسفرجل وغيره: وحول تلك الرّوضه دُور كثير فقال سيّدي أبو بكر هذه برازخ آل باعلوي لا يدخلها غيرهم مفاض عليهم من الجنّة. وسرنا نمشي نحن وإذا دار من مرمر مبلّطاً بفضّه أو شبهها رافع جدّاً فقال هذه دار السيدة فاطمة الزهراء تأتي إليه يوم الإثنين والخميس تطوف على أولادها وفي كل شهر تفعل فيه ضيافة لأولادها. وفي هذا

المكان جميع آل باعلوي. ومن مات منهم بالغربة
يحمل على أجنحة الملائكة إلى أن يصل هنا
تكرمة للبضعة النبوية وإكرامًا للزهراء رضوان
الله عنها: ثم دخلنا دار فيها سيدنا الشيخ علي بن
علوي على كرسي رافع. ومقابله سيدنا الفقيه المقدم
والناس محتفين بهم صفوفًا على كراسي من هيبة
وعندهم شيء مثل العنب إنما هو حامض قليل
فمن حين وصلنا وصافحنا صدر الحلقة العليا
وقبلنا أقدامهم. أشار سيدنا علي علينا أن نأكل
من ذلك الثمر فأكلنا ما شاء الله. وانتبهت بحمد الله
وحسن رعايته. وذلك سلخ ربيع الأول سنة ١٢٩٤

مكاتبة أيضًا من الحبيب أبي بكر بن عبد الله
العطاس للولد الأفخر علي بن سالم بن الشيخ ابو بكر بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على إحسانه القديم
وفضله الفائض العميم: وصلى الله وسلم على من
أنزل عليه ﴿طسم﴾ وعلى آله ذوي المجد والتكريم
وعلى سيدنا وبركتنا وأستاذنا نور الدين: علي بن سالم بن
الشيخ الحسين بن الشيخ الأكبر الأظهر أبي بكر بن سالم

علوي: لازالت همّته تعلو الى المعالي واللّحوق لكلّ
مقام عالى آمين اللّهمّ آمين :
ألسَّلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته: صدرة الأحرف
من حوطتكم الى حضرتكم لإستمداد صالح دعواتكم
بالفتح من الفتّاح. وباللحوق بمن صنّف معراج الأرواح
في هذا الشهر المعظم ادعو لنا ولأولادنا ولجميع المسلمين
وإن سألتم عنا وعن من بلوذ بنا وبكم الجميع بعافيه
وكُتب سيدي الكرام الأوّل من طريق بحول. والثاني
من طريق صالح بن علي. وما ذكرتوه لنا فهمناه وتحققناه
ظاهره وباطنه. وذكرتم عدم الجواب لكتبكم وما كان
هذا منّا حقّ عدم احتفال بسيدي إنما قول أهل النحو

والحرف ماليست له علامه فقس على قولي تكن علّامه

واستنشق العبارة واحفظ الإشارة تحظ بالبشارة
وجواباتكم سيدي تستدعي أموراً ذوقيّة كشفيّة
علويه ربّانيّة. وفيوضات قدسيّه. ونفثات روحيّة
والهامات رحمانية ولمّات ملكيّه. ومنازلات أنسيّه
لأنها من العوالم الغيبيه لا الملكية التي يطرا عليها
الفوات والضياع. وتحملها السفلة الرّعاع وقد كفانا

في بعض الجوابات حبيبنا صالح بن عبد الله حيث قال
كل محب حميم لطيف رحيم جوابنا له نور في قلبه
في قلبه : فيا سيدي ألم تجد في قلبك تلك الرابطه
والقاعدة الضابطة في يوم قال ﴿ ألست بربكم قالوا
بلى ﴾ فمن هناك كان شربك وهناك : ويا هناك
ويهناك من مولاك بما أولاك : وقال قايلهم

طلعت شموس من أحب بليل　　　واستضاءت فما لها من غروب

فياله من مجال وفيه تتزاحم الأبطال . فتختلج فيه
فيه الفهوم وفي بحره تعوم . فياله من سر مكتوم
حاز المنطوق والمفهوم : فختامه مسك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون : وفي الصدور ما لا يسعه
المسطور . عسى الله يمن بالإتفاق في خير ولطف
وعافية . وان قدر الله لنا همة وعزم للزيارة
يكون إن شاء الله بعد العيد سمح : والسلام يسلمون
عليكم من لدينا الأخ طالب . والأولاد سالم وإخوانه
والولد الأنور حسن بن علي بن جعفر وراقم الأحرف
عمر بن محمد وخص نفسك من المملوك بألف ألف سلام
طالب الدعاء منكم العبد الفقير إلى كرم الله : بوبكر بن عبد الله : حرر يوم الجمعة ١٢ رمضان ١٢٨٠

مكاتبة أيضاً من الحبيب أبي بكر بن عبد الله
للولد علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله: إلى حضرة سيدي
وحبيبي ووليي في الله بحر الحقيقة على الحقيقة
بالحقيقة العارف بالله الكامل المرشد العلي: علي بن
سالم بن الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم: سلمه الله
آمين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: صدرت
الأحرف من حريضه. والاعلام خير وعافيه
والناس الجميع عشتهم الورد. إلا آحاد وإنما لطف الله
الناس بخير. ونحن فينا كسل وركة إنما لطف وعافيه
الله يقدر الاجتماع بكم في خير ولطف وعافية في
الوقت الذي يريده هو والمقصود إن شاء الله باينتم
ولكن الشيبان أيش البصر فيهم كيف قصتهم
إن با يتحشمون وإلا انذر لهم بعمر محمد قل لهم
يثورون إلى متى هذه الرقده. والمطلوب إلا شي سهل
واحد والاثنين. ومعنا كلام جم ما يسعه البياض
وفهمك الإشاره. والسلام. ويسلمون عليكم الأولاد علوي
وعبد الله ومحمد. والولد حسن بن علي بن جعفر وراقم الأحرف حسين بن
سالم بن عبد الله العطاس: حرر سلخ ربيع أول ١٢٨٢هـ: وسلم على الحبيب عبد الله بن محمد وعلي سالم

حطر وم: طالب الدعاء العبد الفقير إلى كرم الله
بوبكر بن عبد الله بن طالب العطاس: لطف الله به آمين

مكاتبة أيضاً من الحبيب أبي بكر بن عبد الله
للولد علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم: الله يصطفي من الملائكة
رسلاً ومن الناس. وصلى الله على خيرهم خلقاً
وخلقا سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى حضرة
سيدي وحبيبي الحبيب العارف بالله الحبيب العلي
ابن سالم بن شيخ بن سيدنا الحسين بن الشيخ الكبير بن
بكر بن سالم علوي: سلمه الله آمين:
ألسلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدر رب الأحرف
من البلد حريضه. وباعثها الشوق إليكم وطلب
الدعاء في هذا الشهر العظيم شهر اختص بالتفضيل
والتكريم: الدعاء والإعتناء بما يعود نفعه في
الدارين علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين. لأن الدعاء
وضايف العبوديه: وإن أضيف إلى التفويض لكان
أحسن وأجمل. لأنه أتى بالأمرين جميعاً: اللهم
حققنا بما حققت به أوليائك وأصفيائك يا أرحم الراحمين

وهذا الكتاب جعلناه لكم صحبة الولد الأنور والنجم الأزهر محمد بن حسين بن محمد. وهذا الكتاب في غاية من العجل لاتزرون علينا. والسلام سلم لنا على جميع المحبين والإخوان. وخص نفسك منا بألف ألف ألف سلام. ويسلمون عليكم من لدينا الولد سالم وإخوانه طالب الدعاء منكم العبد الفقير: بوبكر بن عبدالله العطاس

مكاتبة أيضا من الحبيب أبي بكر بن عبدالله العطاس

للأولاد حسن بن علي بن جعفر وأحمد بن حسن العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما: رب سلمنا وخلصنا من الآفات والعاهات والنوائب والمصائب والكروبات العظيمه بسر: سلام قولا من رب رحيم: وصلى الله على سيدنا محمد ذي القدر العظيم. وعلى آله وصحبه وسلم إلى حضرة أحبابي. ومن ذكرهم طبي ودوائي الحبيب العارف بالله الحسن بن علي وكذلك الولد الأنور الصفي الوفي غياث عيبة السر الخفي ومعدن السر الأحمدي أحمد بن الحبيب الحسن بن عبدالله آل العطاس حفظهما الله

مِن كُلِّ بَاس آمِين اللّهُمَّ آمِين . السَّلامُ عَليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت الأحرف من بندر المكلا بعد وصولنا إليها . وَلم يغيّر الله علينا حال وَكتابك يَا ولد أحمد وصل . و فهمنا مظمُونه ظاهره وَبَاطنه حثيثه ودقيقه : والدّفن الدّفن : مَا لَمْ يُدْفَنْ لَمْ ينم نباته : وَ ما حصل معك مِن الإرتجاج والأرْدعاج والشوق والقلق . فعندنا مَا يماثل ذالك . أوْ يزيد واصبر حتى يتساقط الشوك والورق . وتبقى الثمرة . فهناك المفاكهة . و فَهْوَانِيّة المشافهة الخلصة مِن التلبيس والتدليس . فعند ذلك تطيب المسامرة والمذاكره وتحتلي الحبيب بحبيبه وَينال مطلوبه ونصيبه مما قسم له في الأزل ممن لم يزل بواسطة النبي المرسل وآله وصحبه الكمّل آمين اللهمّ آمين . وهذا الكتاب جعلناه لكم تذكرة وتبصرة . و تجوّز من الصّورة إلى المعنى لتقفوا على المقام الأسنى . والرّحيق الأهنى . وإلى ربّك المنتهى : وصلى الله على سَيِّدنا محمد وآله وصحبه وَسلّم : والسَّلام وَسلّم على والدك حسن يا ولد أحمد وَسَلّم لنا على الولد عبدالله وصالح يا ولد حسن وإخوانك الجميع وعلى الولد سالم بن أبي بكر ومن شئتم والسلام ويسلمون عليكم محبّكم

سَعيد بن محمد بازرقان. ومن راقم الأحرف عبد الرحمن بن
عمر بحول. والولد عبد الله بن أبي بكر وخصّوا أنفسكم
منّا بالف الف سلام: تاريخ يوم الجمعه سبع في شهر شعبان المكرم
سَنة ١٢٨١هـ : طالب الدعاء منكما الفقير الى الله بوبكر بن عبد الله
ابن طالب العطّاس. لطف الله به آمين :

مكاتبة أيضا من الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطّاس
للشيخ أبو السّعادات المكي..

بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله: إلى من تعلّقت المحبّة
بنياط قلبه. وأخذت بمجامع حسّه ولبّه. وظهرت
عليه في عالم الشهادة آثارها واستنار منارها من
نور الله منه البصيرتين. وجعله لآل بيت النبي قرّة
عين: أبي السّعادات: وإن شئت قلت أبو السعادتين
متّع الله بحياته. وسلك به سبيل أسلافه. وحقّقه
بمقام الخلافه آمين اللّهمّ آمين :
السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف
من بلد الله مكّة المشرّفة: بعد انقضاء النسكين
والفقير ومن يلوذ به في خير وعافية وكتابكم حبيبي
ومحبّي وصل الحمد لله على ذلك وذكركم لايزال أسمعنا الله

فيكم كلّ خير. وأنتم ما نزيدكم اعتناء عند سيّد الأوّلين والآخرين وادعولنا جمجم لأنكم ما تزالون منّا على بال. ونحن ما ننساكم والحوائج مقضيّة :

مكاتبة أيضاً من الحبيب أبي بكر بن عبدالله العطّاس
للشيخ العلاّمة أبوبكر بن عبدالله باسودان

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمدُ لله الذي أوقد في قلوب من اصطفاه لواعج الأسفار وحبّب إليه المتنقّل في الأقطار والأمصار لحكم اقتضاها عالم الغيب والأسرار. وَصلّى الله على سيّدنا محمد النبي المختار وآله وأصحابه نجوم الهدى والأقمار: وعلى سيّدي وحبيبي ووليي في الله: الشيخ العلاّمة أبي بكر بن سيدنا وملاذنا سلمان أهل البيت الوالد: عبدالله ابن أحمد باسودان: كان الله له عوناً ومعين آمين اللهمّ آمين: صدر هذا الكتاب تجديد العهد القديم عهد الإئتلاف السّابق. وتأكيداً للوداد اللاحق واستمداد لصالح الدّعاء في السّرّ والخفاء بما يعود نفعه في الدارين دار الدنيا ودار البقاء. وجواباً لكتبكم الكرام الواصلة إلينا من طرف أخيكم علي. منتصف شهر شوال وذكرتم

ان شئ جواب يكون من طريقه . وما حملكم الا ظنكم الجميل على ذالك . والا لسنا بأهل لما ذكرتم ولكن ما قاله الشيخ محمد بن عبد الدائم البر المكتي بابن بنت المليق

والمرء إن يعتقد شيئا وليس كما يظنه لم تخب والله يعطيه
وليس ينفع قطب الوقت ذاخلل في الإعتقاد ولا من لأيواليه

وما ذكرتوه تحققناه وفهمناه ظاهره وباطنه حثيثه ودقيقه والنية مطية تبلغ صاحبها كل أمنية . وذكرتم عزمكم إلى السفر في طية ظفر . قال الله تعالى : الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور : وقوله تعالى : وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق . قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة :
وانووا بسفركم هذا التفقه في الدين واحياء سنة سيد المرسلين . وامتثال ما قاله رب العالمين : فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم : وفي الحديث المشهور عن النبي المذكور المسمى بحديث جبريل : إنما الأعمال بالنيات

وإنّما لكلّ امرئٍ ما نوى: والنيّة من أعمال القلوب
لو وُزّعت على أجزاء الكون كلّه لوسعته. ولم ينقص
منها شيء لأنّها كلمة من كلمات الله ﴿قل لو كان البحر
مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي
ولو جئنا بمثله مدداً﴾ وفيما تقدّم ممّا في الأرض
من ذكر الآيات. من مرئيّ ومسموع وحسّي ومعنوي
فلها منهم مدد. ولهم منها مدد: فمددهم منها
رؤية الحقّ فيها ويشهدون الله فيها بغير حلول
واتّحاد. إلى غير ذلك من إعطاء الرّسل حقّها
وأداء الأمانة إلى أهلها. ويشهدون الله في الكثرة
منها والوحدة في الكثرة بدليل قوله تعالى ﴿قل لله
المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾
فهذا ممّا يتعلّق بعلم معرفته بالله التي لا تتناهى
لا في الدّنيا ولا في الآخرة: وإلى ربّك المنتهى. ولا انتهى
له: وعند قوله: لينذروا قومهم إذا رجعوا
إليهم: فالسّلامة مقدّمة. والغنيمة متمّمة
فقوله إذا رجعوا إليهم بعد غيبتهم عن عوالم
حسّهم وأبناء جنسهم يأتون إليهم بأعجب
العجايب ما لم يسطّر في كتاب. ولم يدخل

في مَاهِيةِ الحِسَاب: إنْ هُوَ إلاّ عَبدٌ أنعمنا عليه وَعلّمناهُ مِن لدُنّا عِلماً: وما ذلك إلاّ بعد أن تلاشت منه الصّفات البشريّة. وتحقّق بالصّفات الرّبّانيّة فعند سماع ما برز منهُ لِمَن تهيّئت مِنهُ القابليّة وصفا منهُ السّرّ والعلانيّة: فَسَالَتْ أودِيَةٌ بقدرها تُسقى بمَاءٍ وَاحِدٍ ونفضّلُ بعضها على بعض في الأكل وَأنتم يَاسيدي مِن وَرَاثي النّبيّ صَلّى اللهُ عليه وسلم وَآلِهِ وللمؤمنين عندكم ودايع: فمنهم من يرتحل ويأتي ومنهم مَن ثبّطه العجز والتباطي: فحينئذٍ هتف بكم هَاتف الرّحمٰن. وَأزعجكم عن الأوطان ومفارقة الأهل والخلاّن. لأداءِ ما حُمّلتوه من الودايع وبدايع الصنايع: إنّمَا الصّدقات للفُقراءِ وَالمساكين والعاملين عليها: فمنهم نصيبهم مِنكم القراءة والإستماع وَمنهم بالإسماع. ومنهم بالقول والفعل. ومنهم بالبلاغ. وينتسبون إليه أولاد أحفاد. لأنكم أولاد الرّوح أكثر من أولاد لأنّ الجسم الجثماني من عَالَمِ المُلكِ إلىٰ نسبته إلى عَالَمِ الأروَاحِ متلاشي لاشي: والرّوح ماتسعه أكناف الوُجُود. وَهوَ بعضهم: ومحله القلب. والقلب بيت الله ومحل نظره

وفي الخبر المروي. والحديث القدسي: ما وسعني
أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ؛
ونيتكم إن شاء الله صالحة وتجارة رابحة: والله الله
الله الله في حسن الظن بالله وعباد الله. لاسيما أهل
الصلاح: ولا تقل قلوا ولكن جلوا عن أن تراهم أعين
الجهال: ولا تخلوا زوايا الأرض منهم: ولا تلتبس
عليك مباينت الزي والرسم وتع العوام. لأن لهم
في ذلك مقاصد. فكن إليهم قاصد: ولحسن ظنك
مراصد: لأن صاحب حسن الظن مصيب وإن أخطأ
وأشياء متعلقة بذاتك وصفاتك. ما يمكن نطرحها
في الكتاب. لأن الكتاب كل براه: وشاهدت قلوبنا
مطلوب قلبك. افهم الإشارة. وتلق السفارة
واستنشق العبارة وابشر بالبشارة: عبد الغني غني
والساقي باقي. واعتمد ما عناه هذا الكتاب لأنه ركن
الطلاب: والمحب عبد الله باعطيه حقق الله له
العطيه. وخصه بأعلا رتبة في القربية. ولم يزل
منا على بال: أسمعنا الله فيكم بكل خير. وصرف
عنا وعنكم كل بؤس وضير. وهذا الكتاب جعلناه
لكم من طريق أخيكم علي حسب ما عرفتوا وإنما حببنا

نعرض كتابكم هذا على سيّدنا وشيخنا الخليفه جمال
الدّين محمد بسلاّم معايبه ويجبر مثالبه لأنّ نحن
محلّ التقصير وعاجزين عن رتبة التشمير وابراز
ما في الضّمير. فإن استحسن نفوذه إليه فحكمه
يصلكم. وإن أراد ابقاه أو تغطيته فزمام أمرنا
بيده. وهو سيدنا ونحن عبيده والسّلام: وسلّموا لنا
على أولادكم عمر ومحمد. وعبد الرحمن بن أحمد: والمحبّ
عبد الله باعطيّه منّا ومن الولد حسن بن علي بن جعفر
وكافة من لدينا :

مكاتبة أيضًا من الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطّاس
للحبيب محسن بن حسين العطّاس المسيله

بسم الله الرّحمن الرّحيم من العبد الفقير الى كرم الله
أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطّاس: إلى حضرة الأخ
المحسن محسن بن حسين بن جعفر العطّاس سلّمه الله
آمين: صدر هذا التعريف اللطيف بعد وصول مشرفكم
الكريم صحبت الولد الحامد حامد بن عمر بن عبد الله
بن يحيى: والمصدر بيده وصل جزاكم الله خير الدنيا
والآخرة. لا زلتم قنطرة للصّلاة والمواصلة في سائر

الحالات والخيرات الحسيّات والمعنويّات دُنيويّات وأخرويّات: وَلَوْ أنتُم باتشتقّون مِن ذلك وَلكن لما عرفناه ما يترتب ذلك النفع العايد عليكم في دنياكم وَأخراكم ما عاد راعيناكم. لأنّ الشروع في أعمال الخير مع الثقل على النفس يكون أتمّ وأسلم من بعض الشوايب المفسدة للعمل. وإما هو بمعزل عن الشوايب والقوادح المفسدة للأعمال. فهو الرّجل الكامل المشار بقوله: إني جاعل في الأرض خليفة: حقّقنا الله بما حقّق به أولياه وَأصفياه. في خير ولطف وعافيه ونرجوا من الله انّ حال سيّدي وَحبيبي معتدل بين الإفراط والتفريط: لأنّ كلا الطرفين ذميم ونرجوا من الله أنّ المذاكرة سابرة. وأنكم لاتعدون مشرفين في كتاب لاسيما كُتب القوم. فعند ما يخطر لكم خاطر في المطالعة. فبادر إلى اكرامه لأنه الخاطر حديث عهد بربّه فاكرمه بالمبادرة إلى نكش الكتاب. فإنك تعطى المنى في أوّل حرف وإلاّ أوّل عبارة. وإلاّ أوّل سطر. وإلا في الصّافحة. والحاصل أنّ الكتاب حال ما تبادر إليه تحصل مايشرح صدرك وتجمع شملك. وتحصل مطلوبك، وموافق أمرك

وَأهل الخواطر متفاوتون على حسب مَا مَنّ الله به عليهم. منهم قبل الإشارة. وَمنهم مع الإشارة وَمنهم بعد الإشارة: فالأولون أهل عين البصيرة والثانيون أهل شعاع البصيرة. لِمَن ألقى السمع وهو شهيد: والثالثون. مَن كان له قلب: فجاهد تشاهد. ولا يغفل من وقفه حال شروعه في الأعمال الصَّالحة عن الخاطر الشيطاني لأنه ما يغفل عن ابن آدم لأنَّ فكرته إلاّ فيه: استكف برَبّك إنّه هو البرّ اللطيف الكافي يكفيك شرّه وشرّ غيره فيك. بل ينطق فيك وهو انشراح الصدر بتيسر الأمر. وقد يحصل للمريد الأبرد الجاش. وَسكون الحواس. ولم يعلم حقيقة الأمر وَما حصل به سببه انشراح الصّدر من ذالك النور. وهم متفاوتون فيه على حسب ما قسم الله لهم: منهم مَن يهتدي بنجم. ومنهم بقمر. ومنهم بشمس: هذا عطاؤنا فامنن أَوْ أمسك بغير حسَاب: يختصّ برحمته مَن يشاء والله ذو الفضل العظيم

مكاتبة أيضًا من الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس للحبيب عمر بن أحمد الصافي الجفري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله البر الجواد على من اصطفاه من العباد واختاره لطاعته ومما به أراد وصلى الله على سيدنا محمد خير هاد. وعلى آله وصحبه الأمجاد: وعلى سيدي ووليي في الله الحبيب العارف بالله. صافي النقدين. وواسطة العقدين من جلى الله قلبه عن الرين. ونور منه البصيرتين: عمر بن أحمد بن شيخ الصافي علوي: متع الله لنا بحياته. وعمر بطاعته أوقاته آمين اللهم آمين: صدرت الأحرف من بندر جده بعد انقضاء المناسك: ونحن ومن يلوذ بنا وبكم جميعًا بعافيه. وفي المدة القريبة وافا نحن كتا بكم صحبة الحبيب علي بن عمر الجنيد باعلوي: وكان قدومه عندنا ونحن في المدينة المشرفة وفرحنا به جم من طرق عديدة وأشياء مفيدة وقمنا إلى حضرة الحبيب صلى الله وسلم عليه وآله. وسلمنا عليه وعلى صاحبيه. وقرأنا لكم الفاتحة على نيتكم والمرسول بيد باجنيد الراسين السنكر وصلت وقل ما تكون تلك الثمرة إلا من تلك الشجرة جزاكم الله

عنّا خير الدّنيا ونعيم الآخرة. وقد جوّبنا عليكم من طريق علي جنيد بجواب أبسط من هذا وأجمع نرجوا وصوله. وذكرتم من شان الإقامة والرّحلة فالفقير ليس هو أهلاً للمشورة لجهلة ولعجزه وقصوره. إنما يقولون في المثل:

والحق أن تمكث حيث أنزلك حتّى يكون الله عنه نقلك

في سائر الحالات الحسيّة والمعنويه إلى أن تنيخ بك مطية عزمك الى مقام ما بعده من مقام. وهنا محطّة الأبطال من الرّجال. فيا لها من رحلة. وأعزّ ها من نقله. فلذلك فليعمل العاملون و يتنافس المتنافسون يبتغون إلى ربّهم الوسيلة أيّهم أقرب: ومن الوسائل إلى ما ذكرنا واليه أشرنا تطهير القلب عن الحظوظ النفسانيه والشيطانيه. والإنخلاع عن الكون جملة: بحيث لايكون في قلبك إلاّ هو وبهذا تصير أهلاً للمكالمة والمحادثة. وعلى هذا التنزيل يرسل إليك البريدين الرّحماني والملكي. فإذا وفد أحدهما إلى سرّك فبادر بإكرامه لأنه جاءك عن ربّه يجب الإكرام عليك له. وبه يصلح أمرك ويرتفع

قدرك . والله يتولى هُداك : وقدك على خير من ربك

وَمن عَجَبٍ اهداء تمر لخيبر   وتعليم زيد بعض علم الفرايض

وأمّا الرّحلة اليوم ما تصلح إلاّ إلى مصر . وإلى الحرمين الشريفين : وأمّا الرّحله إلى عند الوالدين أمر تا في ومثلك وأمثالك وأنت بين أظهر مَن اصطفاهم مَولاهم . وجعلهم خلفاء الله في أرضه ، وأنت يَا حبيبي مطالب بشكر النعمة" التي أنعم الله بها عليك . عندك مَن يحبّك أكثر من أولادهم وأكثر من أنت تحبّهم . لأنك ولد الروح . والروح معروف مكانته عند الكُل" لا يجهله أحد وذكرتم قصدكم خرقة . صدرت إليكم امتثالاً لأمركم كوفيه على حسب نيتكم ومقصدكم وكتابكم لا يقطع نحن والسّلام : سَلموا لنا على سيّدنا وبركتنا رُوح الوُجود الشيخ حسين باراس وجميع مَن فحضرتكم ودايرتكم ومَن شئتم وكيف شئتم . وخصّوا أنفسكم مِنّا بألف ألف سلام : طالب الدعاء الفقير إلى كرم الله تعالى : أبو بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر ابن عبد الرحمن العطاس :

مكاتبة أيضاً من الحبيب ابوبكر بن عبدالله العطاس
للحبيب : صافي بن شيخ السقاف

بسم الله الرحمن الرحيم وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : إلى جناب المتوله والمتدله في حب مولاه والمقبل عليه في سره ونجواه حبيبي وصفيي ووليي العارف بالله الحبيب الصافي : صافي بن شيخ : لازال بين عباده مشكور وفي الملإ الأعلى مذكور آمين اللهم آمين :
صدرت الأحرف من بلد حريضه بعد وصول مشرفكم الكريم والقصايد التحاف أتحفكم الله بكل تحفة من غير مؤنه وكلفه حسيّه ومعنويه دينيه ودنيويه ملكيه وبرزخيه : وذكرتم سيدي وحبيبي ان الحبيب عبد الرحمن بن علي جلس في جده اعلم يا حبيبي ان مثل هؤلاء يتنقلون في أقطار الأرض لودائع للأمة معهم يفرقونها بينهم حد بنظره وحد بقراه وحد بسماع الى غير ذلك : وذكرتم حبيبي وسيدي الحامد بن عمر وصل وفيه قل مقدره : رفع درجات

وزياده في الحسنات كما يعلم ذلك من سير هم: وحبيبنا المحسن هذه السنه ماجاء نحن منه كتاب. لكن أصاب مانحن أهلاً للمكاتبه ولا المخاطبه: ولكن لما نزل معنا طمعنا فيه. وإلا وين الثريا من الثرى

ألنجم في الماء وصفي عال ودان لمن دعاني

والسلام والكتاب بعجل جم جم جم: والسلام منا ومن الولد حسن بن علي بن جعفر والولد سالم واصناه وادعوا للجميع: طالب الدعاء منكم العبد الفقير إلى كرم الله بوبكر بن عبدالله العطاس:

مكاتبة أيضاً من الحبيب أبي بكر بن عبدالله للجمعدار عبدالله علي العولقي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل للبرية أعلاما وبوأهم في كل رتبة مقاما. وجعلهم سلاطينا وحكاما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين:
أما بعد فأهدي شريف السلام والتحية والإكرام

إلى حضرة المحبّ في الله: الجمعدار عبدالله بن علي العولقي: لازال ملحوظًا ومحفوظًا بعين العناية آمين اللهمّ آمين:

صدرت الأحرف من بندر الشحر والجميع بعافية والموجب للتسطير ابراز ما في الضمير وحثكم على تميم مكارم الإخلاق. وأن تكون لكم غدًا عند رسول الله وسلّم عليه وآله: يد. وهو أن تأخذوا بخاطر الحبيب العالم الفاضل الخامل الكامل: صافي ابن شيخ بن طه الصّافي باعلوي: والباعث للسّفر أمرين: أحدهما ظاهر جلي: والثاني باطن خفي يعسر الوقوف عليه لدقّته ولطافته عرف ذلك من عرفه. وجهله من جهله: فالأوّل. تعلّق الذمّه بشيءٍ من حُقوق العباد. والثاني اتّصال المسلمين من ميراث نبيّهم محمد صلى الله وسلّم عليه وآله وهو العلم الشريف إنّما هم مراتب وأقسام وأنصبه وأسهام فمنهم بالقراءه. ومنهم بالسّماع. ومنهم بنظر بحسب القسم الأزليه. والمواهب القدسيه ﴿نحنُ قسمنا: نحن قدّرنا: والحليم تكفيه الإشارة أرشدك الله رضاه. وبلّغك من كلّ مقصودٍ أقصاه

ولازلت للعباد نافعًا ولمهمّاتهم دافعًا. ولايزال بيتك إنشاء الله معمور وبمكارم الأخلاق والصفات مذكور من يومنا هذا إلى يوم النشور: وقد بلغكم وفاة سيدي وحبيبي وروح روحي الحبيب الصّالح صالح بن عبد الله العطاس: تغمّده الله برحمته وجعل البركة في عقبه وذرّيته: وكان سيدي وحبيبي كثير ما يذكر اتفاقكم أنتم وإيّاه. وإقامتكم في مكة المشرّفة: وقد عزمنا هذه السّنة على حجّ بيت الله الحرام وزيارة رسول الله: وتغسيل الثوب لكثرة أوساخه وقرب انسلاخه: ومنعنا من السفر أحد من أهل النّور. وقال انّ رجوعك أفضل وأكمل إلى بلدك وثقل عليّ مراجعته. لأنّي قد عرفته وجرّبته. ولان من فضل الله قد حججت خمسه حجوج وزياره ومكتفي من جميع الأشياء. الله يرزقنا القيام بشكر النّعمة الظاهرة والباطنة: والحبيب صافي ان قضيت حاجته على يدكم فنحن بانفرح جم جم جم لأنكم باتلقونه في يوم أحوج ماتكون له. لأنّ حبايبنا في حضرموت لطنينين وشحاح به جم جم جم. وان رجع في عامه إلى بلده بايفرح منكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم جم جم جم: والجمعدار

عمر بن ناصر سعف الحبيب وهو ولده برك صالح عليه
سيما الصلاح والفلاح. نرجو من الله مساعدتكم له
والسلام: أبو بكر بن عبد الله العطاس:

هذه المكاتبة من سيدنا الحبيب العارف بالله
أبي بكر بن عبد الله العطاس: ولم يدرك أولها

. . . . منها
وإن سألتم عن حال فقيركم الصعلوك وعبيدكم المملوك
فهو في وحدته وحيد. ومنهمك في المعاصي وحده
وفي وطن غربته فريد. لا مفيد ولا مستفيد ابعده
عن كل مرشد رشيد: ولو صدقنا في القول لوجدناه
ينادي بعتبة الباب. هل من سالك مريد هل من طالب
مستفيد: فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى:
فهناك طيب العيش. وسكون الطيش. والتبختر في
حان المعرفة التي لا يدرك نعيمها بكيف. ولا ينفد
بنفاد شتاء ولا صيف. جزاهم عند ربهم جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها: فهؤلاء
المغبوطون الذين لا يسمعون حسيسها وهم فيما
اشتهت أنفسهم خالدون: فطوبى لمن ساعفهم

أو ساعفوه. ومن نوم رغبته أيقظوه: فلله الحمد
على وجودهم. واستمطار نا الفيوض جودهم. ان
لم يصبها وابل فطلٌ: والشوق إلى مشاهد تكم
طال. والقلب إلى وصالكم مال. ولا عاد نتسلى بشئ
كما قصايدكم ووصيتكم الجالبة للسرور والأفراح
والمذهبة للهموم والأتراح كما عليه رقمتم وإليه
أشرتم: الطاعة والقناعة ولزوم المحراب هذا الصواب
هذا الصواب لكل عبد أواب: وأما قول سيدي وحبيبي
العبور من الصور إلى السور. فكلام ثاني: انتهى
الموجود. من المكاتبة المذكوره:

وهذه مكاتبة من سيدنا الامام زينة الليالي
والأيام جامع الأسرار والأنوار الحبيب احمد بن محمد
المحضار إلى سيدنا العارف بالله الإنسان الكامل
الموصل الواصل الفرد الجامع أبي بكر بن عبد الله
العطاس نفعنا الله بهما آمين:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الغفار الجبار والصلاة
والسلام على الحبيب المختار وآله الأطهار وصحبه الأخيار
وانّ الفقير الحقير: أحمد بن محمد المحضار. يقرع باب

الإفتقار. حقيقة الذكر الّذي هو الإنقطاع عنه إلى
المذكور مع اختيار العبودية والفرار من الإختيار
بعناية مولاي حامل أوصاف الحقّ حين ألقى عليه
من نوره فغيّبه بين عباده وحبّب إليه الخلوات
وصغر عنده الأعمال. وعظم عنده أمر سيده فبينما
هو كذالك حتّى أردف عليه: فإذا أوّل قدم طرح
النفس وعدمها: فاحيي حياة طيّبة يتنقّل من
بحر إلى بحر. حتّى ينتهي إلى بحر الإحاطة. ثمّ إلى
بحر السرّ. فهناك يغرق غرقًا لا خروج منه أبدًا
وقد ألقي إليّ منه كتاب كريم: إنّه من أبي بكر بن
عبد الله بن طالب: وإنّه لبسم الله الرّحمٰن الرّحيم
كتاب عظيم: أبهى في العين من العقد النظيم
فصار قوتًا لنفسي. وتارخًا لأوقات أنسي اهتزّ له
عطفي. ولا يمكن تناوله بلاغة وصفي. عند نزوله
بالوادي الأيمن والمكان الأغنى ما تجلّى لموسى غير
بالوادي الأيمن: وناديناه من جانب الطور الأيمن
لازال ذكر هذا السيد يعقب الفرحات والشفاء
ويكون سببًا للمزيد والنّما. وأنه نفع الله به عين
المجلس. ولسان المجمع. ووجه المحفل. وصند

المشهد لاعدمنا منه شكرا. ولا فقدنا في السَّادات
مِثله نهيًا وأمراً: وبعد السلام. مطرت علينا غمامة
وَأطربني سجع الحمامة. بوصول كتابك المُطوّق
وكلامك المروّق. وأشفقت على الكبد أن تتصدع
والعين من الفراق تدمع. والحقير في ذِلّة الغريب
مِن الدّهر المريب: والزمان زمان حِيرة وذُهول
عسى الله يزكّي العُقول: وأظنّك عبرت على طريق
عَمْدٍ عَمْداً. وأنا والله ما اخترت عن تلك الديار بعدا
بَل أتمنّىٰ قُرب التزوار والتواصل في حَرّ الهواجر
وبرد الأصايل: فلمّا هيّجني نسيم الصّبا مِن نجد
وشممت رايحة الرّند. جنحت مع تلك الجوانح
وَهُشت الرّوح والجوارح. والقلب متقلّب. والشوق
متلهّب. والضرر والنكاية يحرمان الشكايه
والدمع وهموله. والجسم ونحوله. وشوقي إليك
شوق الظمآن إلى الماء العذب. وشوق الأرض الجدب
إلى الحيا السّكب: وإنّي أقرب الناس إلى آل العطاس
وأحنّ إلى تلك الرّتبه. وانتشق تراب تلك التُربه
وبوبكر بن عُبود لا يعدّ له في الوفاء مقام مشهود. وهل
تخفى الحقايق. أو يشتبه الكاذب بالصّادق: كتبت هذه

الحُروف: ويا ليت مِدادها دَمْعي. وبياضها جلد
بين عَيني وأنفي. وحاملها محسن. ومن ذرّيتهما
محسن. ومَن أحسن مِن الله دِينًا ممن أُسلم وجهه لله
وهو محسن: والحقير عن نفسِهِ سَاهي وبدُنياهُ لاهي
وعرفتوه بما يصدق مخايله. وتزول مواقعه
وحوايله. فعسى مدّة البين تصرّمت. وبروق
أهل سَبئُون تبسّمت. والنفوس إليهم متشوّقه
والخواطِر متكثّفه. وَفكّ الصُّمُوت استعجلنا له
وزجرنا له الطير. فعسى لِمَاحَدَىٰ الحادِي
السير. وزجرنا له الطير. يتيمم تلك المبادي يرسلها لكم إلى الوادي. فأهل
الطلول يحملون الحمول. والنفس تصعد في التراقي
منتظرة التلاقي. وَمحبّتكم خير مستقرًا وأحسن
مَقِيلاً وَأَوضح دَليلاً. وقد قصر بناني. ويضيق
صدري. ولا ينطق لسَاني. وأنا على اخلاص واتحاد
مِن قرب الأولاد خُصُوصًا حسّان مدحتنا. وبلال
دعوتنا حسن بن الوالد علي بن جعفر. وأنسنا في البلاد
وبين الأشهاد السيد النقّاد محمد بن علي بن حسين بلّغ الله
الجميع المراد. وصدر الخط مع ثمرة فؤادي. ويعطيني صفو
اعتقادي انك تنظر اليهم نظر يحصل بها كمال المسرّه وما ذلك على الله بعزيز

مكاتبة من الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس
الى الحبيب عمر بن أحمد الصَّافي .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جالب السرور والأفراح
ومذهب الهموم والأتراح وصلّى الله على سيدنا محمد
ما غرّد قمري وناح . وعلى آله وصحبه أنجم الصّباح
وعلى سيدي وحبيبي الصفوة البقيه المخبت
الأوّاب . المرجو لنا وله رفع الحجاب عن وجه من
امتدّت إليه أكفّ الطلّاب الحبيب عمر بن الحبيب
أحمد بن الحبيب شيخ الصّافي : صفاه الله من الأدناس
وجعل قلبه لمعة النبراس : آمين اللهمّ آمين
السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته : صدرت الأحرف
من حوطة قيدون : بعد أن وصلنا كتابكم الميمون
المحتوي على سرّ خطابكم : وما ذكرتم من عدم
الإتفاق . وكثرة الشوق والإشتياق . فعندنا أضعافه
الله يقدّر الإجتماع في أحسن الأوقات . وهو عنّا راض
وذكرتم عن شأن السفر والإستقرار في الحضر اعلم
سيدي أنّ الانسان في الدُّنيا على ظهر سفر . والعاقل
حيث يجد قلبه يخيّم . في أيّ مكان كان . والكلام
عند انشراح الصّدر . وما اعتمد توه كان هو فأ بنما

تولّوا فثمّ وجه الله. ومصر أولى من غيرها على كلّ تقدير. لمَا فيها من السُّكان والقطان الذين بهم قوام العالم وسرّه وروحه: كما قال سيدي الحبيب عبد الله الحدّاد

فلولاهم بين الانام لدُكدكت
جبالٌ وأرضٌ لارتكاب الخطيئة

وَلا تخلا عنهم زوايا الأرض، وإن شانَ الزّمان وَخان لاسيما مصر المحروسَه. وبلغنا من فضلها أنها لاتزال عشرة آلاف ولي. ولولم يكن فيها إلاّ سيدي مصطفى الذهبي وغيره: ومن أجل عمارة بيتكم بَيتكم معمُورةٌ بالمال والعيال والعلم والجاه وما ذلك على الله بعزيز. واجعل من جملة أوراد ك رب لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين ﴾ والعوايد المكتشفه المحزنه المغرّ به. عمّت في ناديكم حاضركم وباديكم: فالله يقلع شجرةَ العوايد المسبّبة لمَا يجر التكلّف. المثمرة البُعد عن الأوطان والسّكان والأهل والجيران: لطف بنا والمسلمين إنه أرحم الراحمين وَصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والكتاب بعجل ووجل والسلام على سيدي الوالد الحبيب

أحمد. ولإخوانك والشيخ عبد الله المسكتي: وان بلغكم
سيدي وحبيبي الأخ العزيز حسًّا ومعنًى الحبيب
محسن بن حسين العطاس سلموا عليه واطلبوا لنا منه
الدعاء. وودنا أن يكون الإتفاق بقيدون. ولكن
الأتفاق بقدرة الله في الوقت الذي يشاء. والسَّلام
وَسلموا على الشيخ عبد الله باحمد باسندوه. والسَّلام
مستمد الدعاء العبد الفقير الى كرم الله: بوبكر بن
عبد الله بن طالب بن حسين العطاس: عفى الله عنه

مكاتبة من الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي: يعزي بها أولاد شيخه بوفاة والدهم الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس رحم الله الجميع ورحمنا بهم ومشايخنا ووالديهم ووالدينا والمسلمين آمين اللهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ:

ألحمد لله حمد الراضي بقضائه. والصابر على بلائه المستجير من بأسائه، المستعيذ من سخطه برضائه ونسأله أن يدر علينا ضرع الصبر الجميل وأن يجبرنا في مصيبتنا خيرا حتى لا نصدق ولا نميل: ونلتجي إلى حصون رحمته ومعاقل رأفته. من نوائب هذا الدهر الخؤون. واستطالة سلطان المنون والصلاة والسلام على حبيب الصابرين وسيد رب العالمين سيدنا محمد الأمين. وعلى آله وصحبه والتابعين. وعلى من اقتفى أولئك الجيل الكرام في سلوك ذلك الطريق فأضحى نشوانا من سلاف ذلك الرحيق: سادتي الأفاضل وفروع دوحة المجد التي يقصر عن الوصول إلى شأوها كل طايل كيف لا

وَهُمْ أبناءُ مَن افتخر بهِ الزَّمان . وحَلَفَ أَنْ لا يأتي لهُ بثان : وَهل يَكون عَصير المسك إلا عطرا . ولا يقذف البحر الخضمّ إلا دُرّا :

أحبّتي وَقادتي وَحُلول سُوَيْدا مُهْجَتي الذين سَعِدت بالإنتماء إليهم . وَحُزْتُ كامِل الشرف بذكري لديهم سيّدي وحبيبي : سَالم . وَسيّدي وحبيبي عبد الله وَسيّدي محمد أبناء سَيّدي دُرّة جوهرة صدف الأكوان قُطب دائرة أهل العِرفان يَتيمة عقد الولاية بلا التباس . غناي عن جميع الناس : سيّدي وحبيبي وَقدوتي وَطبيبي : أبي بكر بن سَيّدي عبد الله بن سَيّدي طالب العَطّاس : جعل الله معاقل الصّبر لِسادتي وطنا وَمَحلاّ . وبَوّأهم من مراتب العرفان ومقاعد الأمتنان مَا هو أعلى . ولازالت خرايد العُلوم والمعارف في غرف : هذا عطاءنا عليهم تجلى وَسَاقي كاس وعلّمناهُ مِن لدُنّا علمًا : لهم منه القدح المعلى آمين اللهمّ آمين :

وَبعد فيهدي إليكم العبيد مِن السّلام مَا هو أضوع مِن العمبر والعبير . ومِن التّحيّة مَا هوَ أذكى مِن زهر الأكمام في أغدق رَوضٍ نضير يمّا نكم

وَمَن حَضَر مقامكم الشريف. وَ يتكرّر ان أبا علي
مقامكم المنيف. ثمّ إنّ صدور هذا الطرس الميمون
من البلد المحروس سيؤون. ونحن وجميع مَن
لدينا في غاية من الأمن والسّكون جعل الله ساداتي
وَمَن حلّ بناديهم من أهل واديهم كذلك ولازالت
ركايب العناية تجدّ بهم في فضاء تلك المسالك هذا
وَلا باعث لما كتبته ولا موجب لما سطّرته إلاّ ما
أضرم في القلب نيرانًا وملأ القلوب والفؤاد شجونًا
وأحزانًا وأفجع العالم كله. ولم يستطع أحد حمله
وحشة عظمت. وَدهشة كبرت: ونازلة كلّ النوازل
في جنبها قليله. وبليّة صارت الألباب من فرطها
عليله. وهي ما أخبرتموني في كتابكم الواصل وخطابكم
الحافل من موت حياة روحي. وأصل مبدأ فتوحي
وكعبة قصدي. وشمس فلك سعدي. أساسي الذي
لايهاس. وغنيتي من الإفلاس: سيادي وسنادي
وأبّ روحي وَجسدي. وشيخي وبركتي وَخيرتي
ورحمتي. وسدرة منتهاي. وغاية مطلبي ومرماي
حرزي وذخري. وحسني وَفخري حبيبي وطبيبي
أبي بكر بن سيدي عبد الله بن سيدي طالب العطاس

المتضلّع من كأس ذالك من فضل الله علينا وعلى الناس
ضوّع الله معهده الفخيم بنشر غوالٍ من تعظيم وتكريم
وأخلفه علينا وعليكم بخليفة السّعد والسّعود
وعطّر من فتيت مسك بركته جميع الوجود ولا
حرمنا جوده. وكتبنا في ديوان محبّيه الوارِدين
ورودِه: ولقد شقّ علينا بل وعلى الوجود كلّه فراقه
وكثر في القلب من فرط ما وجد من الحزن احتراقه
وأظلمت عليّ جميع الدنيا. كيف لا وهو سراجي في الظلمات
وذخري للملمّات. ومفزعي عند حلول المهمّات
ولعمري انّ خطبه لأعظم الخطوب عندي إذ حلّه
نكا من في كبدي. ولولا ما أفرغ الله على قلبي من التسليم
حين أُخبرت بهذا الأمر العظيم لكدت أن الحق به
في الآن. وادرج في الأكفان لما أجده ببالي عند ذكر
سيدي ذي المقام العالي من فرط التعلّق والحبّ
وقلق القلب واللبّ. ولكن سوابق الإرادة أوقعت
العبد في ثياب ما قضاه الله وأراده. وممّا أوردني
حياض التسليم قول العزيز الرّحيم ﴿ ولا تحسبنّ
الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربّهم
يرزقون ﴾ فسرّحت طرفي في بستان هذا الدرّ المكنون

وَأيقنت أنّ سرّه بَاق. وبحرجوده دفّاق. وبرق بركته لا يزال علينا خفّاق الحمدُ لله. ومَا تشاؤن إلاّ أن يشاء الله اللهُمّ اجرنا في مصيبتنا خيراً وفضلاً ومَنّاً وجوداً وبرّاً. هذا وكتابكم الذي بيد سيدي وحبيبي الوالد العَلاّمة حسن بن علي بن جعفر وصل وبه غاية الأنس والفرح حصل حيث أنبأني بذكركم للفقير وخطوره على بالكم يا أهل الفضل الكثير الحمد لله ذلك من فضل الله. وقد كنت أريد العزم إلى جنابكم الشريف ومعهدكم المنيف مع سيدي وسندي العارف بالله المتضلّع من تيار خضم أسرار أهل الله سيدي علي بن سالم دُرّة الفضل والمكارم. فخلفتني عن المسير معه عوائق لا سبب لها إلاّ كثرة الذنوب وانكساف شمس القُلُوب. فالقصد من سَادتي الأجلاّ. وَقادتي الفُضَلاء. يرتّبُون لي عند قبر سيّدي فاتحه تكون بها تجارتي رابحة. ومقاصدي صَالحة الله الله يا أهل الله ادعُوا لعبادكم وأسيركم ومسكينكم وفقيركم. هذا وقد أطال عبدكم الكلام فالعفو منكم يا ذوي الأحلام. والسَّلام منّا ومن جميع مَن لَدَينا من الحبايب والمحبّين عليكم وعلى جميع

سَادتي آل العطّاس. وَ محبّيهم لا سِيَمَا سيدي طالب وَأولاده. وسيدي عبد الله أحمد وولده علوي وَسيدي وأخي في الله أحمد بن حسن. وَسيدي محمد بن علي وولده عمر وَسيدي أحمد بن علي. وسيدي عمر وَولده عبد الرحمن بن عمر. وسيدي سَالم بن أحمد وَإخوانه. وَسيدي وبركتي عَلي بن سَالم بن الشيخ أبي بكر بن سَالم: هذا والسَّلام ختام: لطالب الدّعاء الفقير الى الله: علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي: عفى الله عنه آمين اللهمّ آمين:

مكاتبة إلى سيدي الحبيب عبد الله بن أبي بكر

ألحمدُ لله على فضله المبذول. وستره المسبُول. وَهو المسؤُل أن يفتح أبواب القبُول. ويمنّ بنيل السُّول ببركة سيدنا ونبيّنا محمد أكرم رَسُول. صلى الله عليه وعلى آله وَصَحبه الأئمَّة الفُحُول. وأن يعيد من بركات أولئك الأصول فوايد الإتّصال والوصُول ويمتّعنا ببقاء حبيبنا وأخينا الواصل الموصول الذي نعدّه من جمال الحمُول. الحبيب العارف بالله والرسول عبد الله بن سيّدنا القُطب الغوث: أبي بكر بن عبد الله

بن طالب العطاس: وفقنا الله للأدب مع ذالك الإمام وأبقاه لنا نوراً نستضيئ به في حندس الظلام. ونفعنا به وبوالده. وأوقفنا من حسن الإعتقاد فيهم على شريف مصادره وموارده آمين :

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدُّ ودها من سيؤن: والفقير وأولاده. عبد الله و محمّد وأحمد وعبد القادر. وأولاد عبد الله: حسين وأبوبكر والأخوين حسين و شيخ. وأولادهم. وأولادكم المباركين: حسين. وأبي بكر. ومحمد بن سالم. وطالب ووالدتكم الفاضلة العارفة. رقوان. وكرايمكم وأولادهن. وأولادكم الجميع. وجميع دواير سيدي القطب أبي بكر فالجميع. نحمد الله في أجلّ العوافي وأهناها. أرجوا الله أنكم وأولادكم الكرام والمعارف الجميع: وكتب سيدي الجميع وصلت. وحصل بها من السرور والفرح ما يعلمه الله. وفهمنا جميع ما اشتملت عليه. وما أرسلتموه من طريق المحبين آل باسويدان. ومن طريق الأخ عقيل بن عيدروس وذالك ألف وخمسمائة ريال: وصل كتاب منهم من سنقافوره. وعرّفوا أنهم أرسلوها إلى الشحر إلى الطرف

لى طرف بن بيعه. ووصل كتاب من بن بيعه. وعرف
بوصولها إلى طرفه. ومنتظر الواقع منا في ذلك. وعرفنا
الأخ أحمد بن حسن العطاس ان أراد هو تحول على بن بيعه
في الشحر أو أراد نحن. ومنتظرين جوابه. والواقع
إليكم بالإستلام إنشاء الله. وعند ما نقبض ذالك
نصرفه حسبما عرفتم في مصرفه إنشاء الله. وقد
أخبرنا الحبايب آل المحضار مع وصولهم لحضور جمع
المولد الشريف بما هو إلى طرفهم. وفرحوا غاية به
وبايتناظرون هم والأخ أحمد بن حسن في المال الموافق
في تلك الجهة. وأولاد الحبيب صالح عرفناهم بكتاب منا
وأخبرناهم بحاصل ما ذكرتم. وأمرنا الأخ أحمد بن
حسن يتناظر هو وإياهم في أخذ المال. ووقفه على
حسب ما ذكرتم. والخال محمد بايزيد. عرفناه كذالك
بما هو إلى طرفه. وعند الإستلام بايسلم لكل ذي
حق حقه إنشاء الله:
وأما خبر بناء المسجد الذي نوى بناه سيدنا وبركتنا
الحبيب القطب أبي بكر: فقد ذكرتم في كتابكم انكم قصدكم
منا المعاونه في النظر. وأخذ ما مع الحبايب آل العطاس
في ذالك. وتعيين البقعه الشريفه لذلك المقصد

الشريف: فقد حصل بذلك من الفرح والسرور
ما لا أستطيع شرحه. حيث أكرمتموني بهذه
الكرامه. وشرّفتموني بهذه الخدمة فجزاكم الله
عنّي أكمل الجزاء: وهذا صنيعكم وصنيع والدكم
معي. ما يأتيني الخير والسرور إلاّ من قبلكم فالحمد لله
على هذه النعمة التي لا أستطيع أداء شكرها. فمع
وصول كتابكم السّابق المورّخ ١٠ شهر شوال كان الأخ أحمد بن
حسن عندنا في سيئون فذاكرته من طرف ذلك ففرح
ووعدني أنّ عند وصولي إلى حريضه يكون النظر في
المحلّ. فقدّر الله أني توجّهت إلى حريضه فاتحة شهر
ربيع الأوّل لزيارة سيدنا القطب أبي بكر وأهل بيته وحضور
مشهد سيدي علي بن حسن. فحصل الإجتماع بالأخ أحمد بن
حسن. وبقيّة الحبايب الجميع وأخبرتهم بأمر المسجد وبما
المقصود منه. فكلّهم فرحوا وأجابوا بالموافقه في كل حال
وترجّح المكان أن يكون بجدي البير لكون المحلّ رافع وبعيد
عن السّيل. وموافق للبير على حسب ما عرّفتم أنتم ولمّا
وصل كتابكم الأخير مورّخ ٥ شهر صفر أيضًا الأخ أحمد بن حسن
والولد حسين عندنا في المكان أيضًا وصلوا لحضور جمع المولد
الشريف فحصلت المذاكره معهم في ذلك وترجح الأمر على أنهم

يشرعون أولاً في تقريب الحصى والطين. ومعهم
موسم الخرف: بايذهبون بايلفونه. وبعد ما يلفونه
بانطلع نحن إلى طرفهم. وبايقع الشروع في العماره
في نبتي اني با اطلع بمعلم الطين من حضرموت من
أهل المعرفة التامه والنصح والعقيده وانشاء الله
يكون ذلك: وأمّا كيفيّة تقطعة المسجد فقد رأينا
ما أرسلتوه من الكيفيّة إلى طرف الولد حسين حكمنا
بانشوف النظر في ذلك ان وقعت أو قريب منها
أو غيرها. لأنّ في قصدي أودّ أن يكون مسجد تريمي
وأودّ أن تكون سواريه من طين مثل مساجد حضرموت
وان قدّر الله ووقعت عادها جابيتين له حفر ميّه
معاد أحسن منه. والنظر إليكم. وأودّ أن تكون
عمارته قويّه. وشغله محكم متقن بزيادة في الخرج
وان عاده بايقدّر الله بجنبه زاويه أو في بعض
سطوحه تكون للتدريس والتعليم لطلبة العلم
الشريف ينتقل إليها بعض طلبة العلم من أهل جهتنا
ويعتني بأولاد السّاده في تلك الجهة. فهو أحسن لأنّ
قصد سيدنا وبركتنا الحبيب القطب أبي بكر قصد عظيم
وكشفه بعيد جمّ. ربّما وري أشياء تحصل بها منافع

دِينيه. وهذا شيء نرى فيه من الخير والسّرور أمر
عظيم. فالحمد لله على ظهوره وبروزه. ويا بخت
المعاون والمساعد فيه هنيئًا له: والرأي عندكم في
جميع ما ذكرنا: والمناره للمسجد هل لكم قصد بها
أم لا: كذلك سطح المسجد هل لكم قصد به أم لا
والسعة التي ذكرتوها في كتابكم السابق ما حصل
منكم ذكر لها. وأمّا خرج البناء ان رأيتم ما تحت
نظركم بما يفي بالخرج فذالك المراد. وإلا عرّفوا النا
وبانذاكر أهل الثروه من اخواني المؤمنين فإن لهم
محبّة تامّة وعقيدة قويّه في سيدي القطب أبي بكر
وقد أخذت نحو تسعة أبهره تمر ورزمتها عندي
في المكان. وجعلتها باسم البناء. عند الشروع بارسلها
ودفعت للولد حسين بن عبد الله: خمسين ريال يبتدي
بها في العماره: ومع وصولي إلى حريضه في شهر ربيع
الأول: أعطيت الأولاد. حسين. وأبي بكر مائة وعشرة
ريال: قصدي بها لكم. ولمّا كنتم في جهة بعيدة وربما
لكم بها حاجه في حضرموت أعطيتها الأولاد: وأمرتهم
يخبرونك بها. وهي شيء حقير. والحقايق اليكم غير منقطعه
في أمر المسجد وعمارته حكمنا منتظرين وصول خبر من

لأولاد: والأخ أحمد بن حسن عند ما يخلص شغل
الموسم با نتوجّه إلى طرفهم وبا نشرع في العماره
وبا ننتظر جوابكم يكون مبادره بما يترجّح عندكم فيما
عرّفناكم فيه: ويجول بخاطري أن العمارة التي قصدتم
بها بجنب الدار العليا عسى تتحوّل وتكون بجنب المسجد
الشريف لأجل القُرب منه. والقرب من بين الشفاء التي
نوى فيها سيدي ما نوى من صالح النيات. وبالقرب من
المسجد با تنتظم أموره كلها الظاهرة والباطنة وذلك
المكان أراه مكان عظيم قريب من الحبيب عمر والحبيب
أبي بكر قريب من الخلا والحجل قريب من البير
والماء قريب من البلد. وفيه شرح وأنس زايد. وبا
يزيد شرحه وأنسه ببناء المسجد العظيم فيه
وأنتم شفوا الخاطر واستخيروا المولى. وما ينشرح
به فيه الخيرة الصّالحة. وأمّا بنا مكان بجنب المسجد
لابدّ منه. ولابدّ من النزول فيه ولو بعض السّنه أو
بعض الأولاد. وهذا الذي جاء في نظري. واعفوا عنّي
ان تجرّيت عليكم أو أسأت الأدب معكم فإني أحبّكم
والمحبّ لايلام مع محبوبه: والولد محمد سالم هذه الأيام
بطرفنا يقرا هو والأولاد: والولد طالب بن حسين كذلك

هذه الأيّام عند نا بِسَيْؤُن . هوه ووالدته الحبا به
سَلمَى . وصلت إلينا لقصد الإجتماع والإتصال
ولنظر أهل الولد طالب : وتأنست غايه بُسَيؤُن
وقد هدفت للولد طالب مِن بنت السيد شيخ بن عمر
السقاف : بنت هذه الأيّام ادعُوالهم بالبركة وقد
توجّه الولد طالب هو ووالدته الى تريم وعينات
وَزارُوا ورجعوا . وبعد هذه الظاهر انهم يعزمون
على التوجّه الى حريضه . حكمهم بايوحشُونا كثير
لأنّا تأنسنا بهم غايه ونهايه :
ونحن ياسيدي أحوالنا مستمرّه ببركة سيدي القطب
أبي بكر وجمع المولد الشريف حصلت فيه هذه السَّنَة
بعض معارضه . ولكن ببركة الحبيب صلى الله وسَلَّم
عليه وعلى آلِهِ وعنايته وعناية القطب أبي بكر
وقعت جمعية عظيمة فيها مِن الخشية والحضور
أمر عظيم . زيادة على المعهود . وَقد استحضرنكم
في تلك الجمُوع الشريفة بالخصُوص : وقد وَفَدَعلينا
هذه السَّنَة أخونا الفاضل حسين بن محمد بن حسين
الحبشي هو وَوَلده محمد . وهو بطرفنا الى الآن
ادعُوا للجميع : والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعلى الأولاد جميع : والأخ عقيل بن عيد روس وأولاده
والولد محمد شيخ المساوى . وعساه جاء على أقاليد
القروش : ويسلم عليكم من لدينا الإخوان حسين
وشيخ . والأولاد عبد الله وإخوانه . والأولاد
حسين . وأبي بكر وطالب . ومحمد بن سالم . وطالب
بن حسين . والمعارف . والأولاد محمد وعمر بن حامد
والولد طه بن عبد القادر . والمعارف الجميع . والسلام
من الفقير إلى الله : علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن
شيخ الحبشي : عفى الله عنه آمين :
حرر ٦ جمادى الأولى سنة (١٣١٠) هجريه . . .